



التأثير المتبادل بين "تغطية الجزيرة العربية" و "الثورات العربية"

**The Mutual affect between Al-Jazeera's Coverage and the Arab Spring**

تقديم:

لندا شلش

بإشراف:

د. نشأت الأقطش

2013



التأثير المتبادل بين "تغطية الجزيرة العربية" و "الثورات العربية"

**The Mutual affect between Al-Jazeera's Coverage and the Arab Spring**

إعداد: لندا شكري شلش

الرقم الجامعي: 1105080

نوقشت بتاريخ: 2013/5/18

بإشراف:

د. نشأت الأقطش

لجنة النقاش:

د. إيهاب بسيسو

د. خالد حروب

تم تقديم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في برنامج الدراسات الدولية، كلية الدراسات العليا  
في جامعة بيرزيت- فلسطين.

إعداد: لندا شلش

التأثير المتبادل بين "تغطية الجزيرة العربية" و "الثورات العربية"

**The Mutual affect between Al-Jazeera's Coverage and the Arab Spring**

تاريخ المناقشة: 2013/5/18

توقيع لجنة النقاش

د. نشأت الأقطش

.....

د. إيهاب بسيسو

د. خالد حروب

.....

.....

## الشكر

أتقدم بجزيل الشكر لأستاذي العزيز الصحفي اللبناني عماد الأطرش، الذي شجعني على العودة للجامعة للحصول على درجة الماجستير وقدم لي دعماً معنوياً منقطع النظير، كما ساعدني على التواصل مع قناة الجزيرة في قطر وإجراء مقابلة مع رئيس التحرير عاصف حميدي.

كما أتقدم بالشكر لكل الأصدقاء الذين ساعدوني على توزيع استمارة الرسالة على عينة من النخبة المثقفة في العالم العربي.

وأشكر الدكتور نشأت الأقطش على إشرافه على الرسالة، وكذلك الدكتور إيهاب بسيسو والدكتور خالد حروب للموافقة على أن يكونا ضمن لجنة النقاش.

## قائمة المحتويات

4.....	الشكر
5.....	قائمة المحتويات
7.....	<b>Abstract</b>
9.....	<b>الفصل الأول</b>
9 .....	المقدمة:
13 .....	الإطار النظري:
14 .....	الإطار العملي:
15 .....	تعريف المصطلحات:
17.....	<b>الفصل الثاني</b>
17 .....	2.1 قناة الجزيرة:
19 .....	2.2 مصادر تمويل الجزيرة:
19 .....	2.3 آراء حول قناة الجزيرة:
22 .....	2.4 الثورات العربية:
25 .....	الثورة التونسية:
26 .....	الثورة المصرية:
27 .....	الثورة الليبية:
29 .....	الثورة البحرينية:
30 .....	الانتفاضة السورية:
31 .....	2.5 تأثير الجزيرة على الساحة العربية:
33 .....	2.6 دور الجزيرة في الربيع العربي:
41 .....	2.7 تأثير الربيع العربي على تغطية الجزيرة:
46.....	<b>الفصل الثالث</b>
46 .....	المنهجية

53.....	الفصل الرابع.....
53 .....	عرض نتائج الدراسة وتحليلها .....
81.....	الفصل الخامس.....
81 .....	النتائج والتوصيات .....
86.....	المراجع والمصادر.....

## المخلص:

تكشف الدراسة عن التأثير المتبادل بين تغطية قناة الجزيرة والثورات العربية، حيث كان للجزيرة دور هام في إنجاح الثورات العربية من خلال دعمها المطلق للثورات وإعلاء صوت الشعوب المنتفضة في وجه أنظمة الحكم الدكتاتورية، كما منحت الشرعية للمعارضة من خلال إعطائها مساحة واسعة للظهور على شاشتها، وهو أمر حتمي ومهني خاصة في ظل الصعود الاسلامي خلال الربيع العربي، وهو ما أثبتته الانتخابات التي جرت في دول الربيع العربي. بالمقابل، انعكست الثورات العربية على قناة الجزيرة شكلاً ومضموناً. وقد استخدمت الباحثة المنهج الكمي التحليلي للتوصل الى النتائج من خلال تصميم استمارة الكترونية وتوزيعها على عينة من النخبة الفكرية في 17 دولة عربية تشمل كافة الدول التي وصلتها الثورات، وتقوم الدراسة على نظريتي "تحديد الأجندة" و "الغرس".

## Abstract

This study reveals the mutual affect between Al-Jazeera's coverage and the Arab Spring. Al-Jazeera played a pivotal role in the success of the Arab spring through its absolute support of the revolutions, and in raising the voice of the people over the dictatorial regimes. It also gave legitimacy to the opposition by giving them more space on Al-Jazeera's screen, which is an inevitable and professional issue; especially in light of the Islamic awakening during the Arab spring. This is what the elections that took place in the counties of the Arab spring have proven. The Arab spring was also reflected on Al-Jazeera in its form and content. Moreover, the researcher used the analytical-quantitative methodology in order to reach the results of this study. She also designed an electronic questionnaire and distributed it among

a sample of intellectual elite in 17 Arab countries, including all the countries that were affected by the Arab spring. This study relied on the ‘agenda setting theory’ and Cultivation Theory.



## الفصل الأول

### 1.1 المقدمة:

أثارت ظاهرة انتشار الفضائيات العربية الكثير من التفاؤل بانكسار قيود الخطاب الإعلامي الحكومي، وانفتاح الرأي العام العربي على مختلف الآراء السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية التي بقيت محظورة في الإعلام العربي الرسمي. وقد ساعدت هذه الظاهرة في إدخال إشكاليات فكرية وسياسية في النصف الثاني من تسعينيات القرن العشرين ومطلع القرن الحادي والعشرين على الساحة العربية، بما خرجت به من طرح جريء للأفكار بين مختلف التيارات السياسية والفكرية والعربية، كما أتاحت الفرصة للمعارضة بالظهور أمام الرأي العام والإدلاء بآرائها بكل حرية بعدما كانت ممنوعة من أداء هذا الدور.

كان لقناة الجزيرة التي ظهرت في 1996، الدور الأبرز في طرح "الخطاب الديمقراطي" أمام المشاهد العربي بجرأة وصراحة، حيث كسرت المحرمات الإعلامية في العالم العربي، وخرجت عن النمط التقليدي للإعلام الرسمي العربي القائم على تمجيد الحكام والزعماء، حيث قدمت نقداً للحكومات العربية وسياساتها الداخلية والخارجية، حتى جلبت لنفسها ولدولة قطر التي ترعاها الكثير من المشاكل بسبب طريقة طرحها للقضايا.

تعاضد دور قناة الجزيرة من خلالها تغطيتها لأحداث كبرى على الساحتين العربية والدولية، كالانتفاضة الفلسطينية الثانية في 2000، والحرب على العراق وأفغانستان، حيث كانت الجزيرة السبابة في التغطيات بين القنوات العربية والغربية وحازت على تغطيات حصرية خاصة في أفغانستان. وقد ازداد تأثير قناة الجزيرة ودورها الإعلامي خلال أحداث ما بات يعرف بـ"الربيع العربي" التي بدأت في 2010، إذ إنها

كانت السبّاقة في تغطيتها للثورات وإعلاء صوت الشعوب العربية التي طالبت بـ"الحرية" وإسقاط الأنظمة الحاكمة"، لدرجة إعتقد فيها الكثيرون أن قناة الجزيرة الإخبارية تقف وراء الثورات العربية، إن لم تكن مصدرًا لها.<sup>1</sup>

ستتناول الدراسة التأثير المتبادل بين "تغطية قناة الجزيرة الإخبارية" و"أحداث الربيع العربي"، وسيتم الاستدلال على هذا الدور من خلال تغطية القناة لعدد من الثورات العربية، كما ستبحث الدراسة في انعكاسات أحداث الثورات على طبيعة تغطية القناة نفسها.

تأتي أهمية الرسالة في محاولة الكشف عن الدور الذي لعبته تغطية قناة الجزيرة في إحداث التغيير على الساحة العربية والتحول الديمقراطي، إلى جانب البحث في انعكاسات الثورات العربية على شاشة الجزيرة الإخبارية العربية وتغطياتها. إذ يرى الكاتب فيليب سيب في كتابه: "تأثير الجزيرة: كيف يعيد الإعلام العالمي الجديد تشكيل السياسة الدولية"، أن القناة القطرية أسهمت في إحداث تغيير عربي ديمقراطي في منطقة الشرق الأوسط من خلال تغطيتها الإعلامية، واستدعاء الشعوب العربية كقوى فاعلة، تقود التغيير والإصلاح السياسي والديمقراطي".<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> ابراهيم بن قفله، "تغطية الجزيرة للثورات العربية من وجهة نظر الشباب اليمني"، مركز الجزيرة للدراسات، 2011. استرجع بتاريخ 2012/1/1، من:

<http://studies.aljazeera.net/ResourceGallery/media/Documents/2012/6/12/201261218134520473411ibrahim.pdf>

<sup>2</sup> فيليب سيب، "تأثير الجزيرة: كيف يعيد الإعلام العالمي الجديد تشكيل السياسة الدولية (بيروت: الدار العربية للعلوم، 2011)، ترجمة: عز الدين عبد المولى. 169.

بالمقابل، يعتقد مدير البرامج السابق في قناة الجزيرة عارف حجاوي أن أحداث الربيع العربي انعكست على تغطية الجزيرة، إذ تحولت الأخيرة إلى موجة مفتوحة للأخبار الواردة من مناطق الربيع العربي، كما ألغت القناة كافة برامجها المتنوعة والوثائقية لصالح الحدث الأبرز.<sup>3</sup>

تطرقت الرسالة لعدة قضايا منها، قناة الجزيرة وتأثيرها على الساحة العربية والإقليمية، دور تغطية قناة الجزيرة في أحداث الثورات العربية، انعكاس الربيع العربي على تغطية الجزيرة، والثورات العربية.

## 1.2 إشكالية البحث:

هناك من يشكك بالدور الذي لعبته القناة القطرية على الساحة العربية في ظل الربيع العربي، إذ يعتقد البعض أن قطر طوعت القناة بما يخدم أهدافها وسياساتها في المنطقة وبما يرضي الغرب، وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية، فيما يرى آخرون أن الجزيرة لعبت دوراً مهماً في التحول الديمقراطي والإصلاح والتغيير، بالتخلص من الأنظمة الدكتاتورية كما يرى سيب. من جهة أخرى، يعتقد البعض مثل الإعلامي عبدالله السعافين أن أحداث الربيع العربي نفسها غيرت من طبيعة تغطية قناة الجزيرة وأثرت على شكلها ومضمونها.

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن التأثير المتبادل بين تغطية قناة الجزيرة وأحداث الربيع العربي. وتحديدًا تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

---

<sup>3</sup> عارف حجاوي، "دور الجزيرة في الثورات العربية 2011"، استرجع بتاريخ 2012/10/15، من: [http://www.ps.boell.org/downloads/Aref\\_Hejjawi\\_article.pdf](http://www.ps.boell.org/downloads/Aref_Hejjawi_article.pdf)

1. ما هو دور تغطية قناة الجزيرة في إحداث تغيير على الساحة العربية؟
2. ما طبيعة التغيير الذي سعت الجزيرة لتحقيقه؟
3. كيف أثرت أحداث الربيع العربي على تغطية قناة الجزيرة؟
4. ما حدود تأثير كلاهما على الآخر حسب رأي عينة من (النخبة الفكرية) في العالم العربي؟
5. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات العينة حول حدود تأثير كلاهما على الآخر، عندما يقسم المبحوثون إلى: البلد، الاتجاه السياسي.

### 1.3 فرضية البحث:

1. تفترض الباحثة أن كلاً من "تغطية قناة الجزيرة" و"الربيع العربي" أثراً في بعضهما البعض. وتعتقد أن طريقة تناول الجزيرة لأحداث ما بات يُعرف بـ"الربيع العربي"، والتغطية بصورة مكررة ومباشرة أسهمت في إشعال الثورات، كما سمحت للمعارضة بالظهور بشكل مستمر ومنحتها الشرعية أمام الشعوب العربية في مقابل التخلص من أنظمة الحكم السابقة.

H02 : لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات العينة حول حدود تأثير كلاهما على الآخر، عندما يقسم المبحوثون إلى: البلد، الاتجاه السياسي.

#### 1.4 صعوبات البحث:

كان من الصعب زيارة البلاد العربية دولة دولة لتوزيع الاستمارة بصورة شخصية على الصحفيين والأكاديميين في تلك البلاد، فلجأت الباحثة إلى برنامج "Google Driver" وأعدت استمارة إلكترونية، ثم قامت بتوزيعها على من تعرف من صحفيين وأكاديميين عرب على صفحة الفيس بوك بصورة خاصة، والبريد الإلكتروني. وقد طلبت الباحثة من كل من تواصلت معه مساعدتها على توزيع رابط الاستمارة إلى معارفهم من الصحفيين والأكاديميين في بلدانهم، وبعد نحو 40 يوماً على بدء التوزيع أغلقت الباحثة الاستمارة واكتفت بـ 400 نسخة.

#### 1.5 الإطار النظري:

يؤثر الإعلام بشكل عام في (تغيير المواقف، التغيير المعرفي، التنشئة الاجتماعية، الإثارة الجماعية، الضبط الاجتماعي). وتؤثر وسائل الإعلام، بالسيطرة على الجمهور، عبر الترويج لآراء معينة، والتعظيم على الآراء المخالفة لتشكيل إجماع ورأي عام، حول (أجندة) اجتماعية أو سياسية.<sup>4</sup> تعد دراسة تأثير الإعلام من أصعب المهام التي تواجه الباحثين في حقل الاتصال الجماهيري، إذ إنه ليس بالإمكان دائماً دراسة السلوك الناتج عن تعرض المتلقين لوسائل الاتصال. وبالتالي، هناك جدل قائم في حقل الاتصال الجماهيري حول حجم وكيفية تأثير الرسائل الإعلامية في جمهور المتلقين.<sup>5</sup>

<sup>4</sup> حسين عبد الحميد أحمد رشوان، العلم والبحث العلمي: دراسة في مناهج العلوم الطبيعية (الاسكندرية: دار الكتب العلمية، 2005)، 145.

<sup>5</sup> محمد الحضيف، "وسائل الاعلام والجمهور: حقيقة التأثير...!"، (موقع الألوكة، 2010). استرجع بتاريخ 2012/11/15 من الرابط:

[/http://www.alukah.net/Culture/0/19739](http://www.alukah.net/Culture/0/19739)

بنيت هذه الرسالة على نظريتين تعتقد الباحثة أنهما أساسيتان في البحث كونه يركز على دور متبادل، وهما: نظرية تحديد الأجندة Agenda – Setting Theory التي تطرح تساؤلاً حول أيّ تأثير تُحدثه وسائل الإعلام في الناس؟ وفيها تجاوز الباحثون وعلماء الاتصال السؤال التقليدي: (هل) تؤثر وسائل الإعلام، إلى أسئلة أكثر عمقاً وإحاحاً: (كيف) تؤثر، و(متى) تؤثر، مضامين الرسائل الإعلامية في الجمهور المتلقي؟<sup>6</sup> ومن خلال تحديد الأجندة تحدد وسائل الإعلام ما يقرأ ويشاهد المتلقي، كما ترتب الأخبار حسب نظرتها وسياساتها.

أما نظرية الغرس Cultivation Theory،<sup>7</sup> فتقوم على تأثير وسائل الإعلام في معرفة الأفراد وإدراكهم لما يحيط بهم بدرجة كبيرة، إذ تؤدي زيادة التعرض لوسائل الإعلام إلى اكتساب المتلقي مجموعة من المعاني، والمعتقدات، والأفكار، والصور الرمزية، والتي تشكل لهم واقعاً رمزياً يختلف عن الواقع الفعلي في البيئة الاجتماعية.

## 1.6 الإطار العملي:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير المتغير المستقل "تغطية قناة الجزيرة" على المتغير التابع "التغيير في الساحة العربية". كما تسعى لدراسة تأثير العامل المستقل "أحداث الربيع العربي" على العامل التابع "تغطية قناة الجزيرة". ويندرج تحت إطار التغيير كل من (الشكل والمحتوى).

## 1.7 حدود الدراسة:

<sup>6</sup> الحضيف، مرجع السابق.

<sup>7</sup> المرجع السابق.

حدّدت هذه الدراسة بعينة من الفئة المثقفة في العالم العربي، وهم:(الصحفيون، والمحللون السياسيون، وأكاديميون). كما حددت هذه الدراسة خلال الفترة الزمنية من 2012.09.29 إلى 2012.11.06، وهي الفترة التي جمعت فيها مادة الاستمارة، إلى جانب متغيرات الدراسة المتعلقة بالانتماء السياسي، والبلد الذي يعيش فيها المبحوثون، والتأثير المتبادل بين قناة الجزيرة والربيع العربي.

## 1.8 تعريف المصطلحات:

### الثورات العربية:

يُعرف الكاتب الليبي سليم نصر الرقعي الثورة من عدة مداخل، فهي كظاهرة اجتماعية وسياسية تعني: "انتفاضة الشعب والفترة والضمير ضد الظلم الذي تجاوز كل حدود تحمل الطاقة البشرية، ومن منظور التحليل النفسي يعتبرها انتصار عامل الغضب في النفوس على عامل الخوف من ارهاب السلطان، والثورة كفعل إنساني تعني عملية هدم تليها عملية بناء".<sup>8</sup>

اعتبر المفكر الفلسطيني عزمي بشارة الثورة نموذجاً غير مكتمل، وأن تعريفها يتراوح بين شق الطبقة الحاكمة واختراق النظام، فإما أن ينهار حينها أو يبدأ الإصلاح، ثم الدخول في مساومة طويلة المدى، تؤدي إلى إصلاح متدرج بضغط مستمر من ثورة الشارع، وأخيراً الاستعانة بالتدخل الأجنبي، وهي استعانة محفوفة بمخاطر كبيرة جداً على مستقبل البلد وسيادته ووحدة شعبه.<sup>9</sup>

<sup>8</sup> صحيفة الجريدة، استرجع بتاريخ 2012/9/25، من:

<http://www.aljaredah.com/paper.php?source=akbar&mif=interpage&sid=13274>

<sup>9</sup> حسام هاب، "قراءة في كتاب: في الثورة والقابلية للثورة: الثورات العربية نموذج لم يكتمل بعد لعزمي بشارة"، (موقع الحوار المتمدن-العدد:

3754 - 2012 / 6). استرجع بتاريخ 2012/9/26، من:

<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=311239>

**التأثير الإعلامي:** هو ما يحدث من تغييرات على مستقبل الرسالة، وتعلمه شيئاً من محتوى هذه الرسالة، أو تبنيه اتجاهاً مؤيداً لمحتوى هذه الرسالة، أو تخليه عن أفكار كان قد تبنها من قبل.<sup>10</sup>

تعتبر دراسة "التأثيرات" من أهم وأصعب المشاكل التي تواجه الباحثين في مجال الاتصال الجماهيري، وترجع هذه الصعوبة إلى أنه ليس في الإمكان دائماً دراسة "السلوك" الناتج عن عملية الاتصال، لذلك فالدراسات التي تتعرض لدراسة التأثير تعمل في مجال المعلومات والاتجاهات، حيث يمكن قياس استجابة الجمهور اللغوية والخروج منها باستنتاجات عن معلوماته واتجاهاته، وحتى عملية الاستنتاج هذه قد تؤدي لنتائج غير دقيقة.<sup>11</sup>

**تغطية الجزيرة:** يقصد بها ما تناولته قناة الجزيرة وعرضته لأحداث الربيع العربي من أخبار وتقارير وبرامج حوارية، استضافت خلالها مسؤولين ومعارضين وشهود عيان ومحللين سياسيين واستراتيجيين وعسكريين واقتصاديين.

---

<sup>10</sup> محمود حسن اسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير (مصر: مكتبة الدار العالمية للنشر والتوزيع، 1998)، 227.

<sup>11</sup> المرجع السابق، 227.



## الفصل الثاني

### 2.1 قناة الجزيرة:

وُلدت قناة الجزيرة سنة 1996 عندما انتدب أمير قطر، حمد بن خليفة عدداً من موظفي قناة بي بي سي العربية الذين فقدوا وظائفهم فيها بعد توقفها عن العمل، بعد بثها مقابلات مع منشق سعودي في لندن، وفيلماً وثائقياً حول عقوبة الإعدام في المملكة العربية السعودية،<sup>12</sup> فاستفادت الجزيرة من هذه الكوادر المدربة على نهج بي بي سي الذي اتبعته لاحقاً القناة القطرية.<sup>13</sup> وقد بدأ البث الرسمي للقناة بست ساعات يومياً، تزايدت حتى وصلت إلى 24 ساعة يومياً بدءاً من العام 1999.<sup>1514</sup>

---

<sup>12</sup> ديبورا هوران، "رمال متحركة: تأثير الفضائيات على وسائل الإعلام في العالم العربي"، تقرير لمركز مساعدة وسائل الاعلام الدولية، 29 آذار/مارس، 2010.

<sup>13</sup> محمد القضاة، سحر خميس، "الصورة الذهنية لقناة الجزيرة والجزيرة الدولية لدى الشباب الجامعي"، دراسة ميدانية على طلبة جامعتي اليرموك وقطر. *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*، (مجلد 1، عدد 1، 2008).

<sup>14</sup> رحيم مزيد، *قناة الجزيرة وصراع الفضائيات*، (القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، 2002)، 12-13.

<sup>15</sup> مفيد الزيدي، *قناة الجزيرة: كسر المحرمات في الفضاء الإعلامي العربي*، ط 1 (بيروت: دار الطليعة، 2003)، 9.

تزامن ظهور الجزيرة مع إلغاء وزارة الإعلام في قطر ورفع الحظر على الإعلام ومنها الرقابة، وإعطاء حرية أكبر لإبداء الرأي عبر الصحف ضمن سلسلة الإصلاحات التي قام بها الأمير في الثالث من آذار/ مارس 1998، ورفع يد الدولة عن وسائل الإعلام مما مهد السبيل أمام قناة الجزيرة.<sup>16</sup> وقد مثلت الجزيرة حكماً جديداً في قطر يتبنى الحريات العامة والديمقراطية، إذ تتمتع القناة بسقف عال من الحريات الإعلامية حتى داخل المؤسسة.<sup>17</sup> مع ذلك فما زالت هناك "خطوط حمراء" أمام الصحافة القطرية لا يمكن تجاوزها، ومن أبرزها نقد حكم أسرة آل ثاني.<sup>18</sup> توسعت الجزيرة وأصبحت شبكة مكونة من عدة قنوات، وهي: "الجزيرة الإخبارية، الجزيرة الإنجليزية، الجزيرة الوثائقية، الجزيرة للأطفال، الجزيرة مباشر، مباشر مصر، الجزيرة بلقان إلى جانب عدد من القنوات الرياضية".

احتلت الجزيرة موقعاً بارزاً على الساحة الإعلامية العربية وحتى العالمية باعتبارها الصوت الرئيس لوجهة النظر العربية حول الأحداث الكبرى،<sup>19</sup> فقد نجحت في تغطية أحداث كبيرة في العالم مثل أحداث 11 سبتمبر، وقصف الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا العراق عام 1998 بسبب عرقلة صدام حسين عمل مفتشي الأسلحة، والانتفاضة الفلسطينية عام 2000، وحرب أفغانستان عام 2001، حيث سمحت طالبان للجزيرة بالبقاء بعدما طُلب من الصحفيين الغربيين أن يغادروها،<sup>20</sup> كما كانت القناة من الأوائل في تغطية

<sup>16</sup> محمد أبو الرب، الجزيرة وقطر: سياسات الخطاب وخطابات السياسة، ط (أ) القدس: دار أبو غوش، (2010)، 30.

<sup>17</sup> صحيفة القدس العربي، استرجع بتاريخ 2012/11/18، من الرابط:

<http://www.alquds.co.uk/index.asp?fname=today%5C16qpt896.htm&arc=data%5C2011%5C06%5C06-16%5C16qpt896.htm>

<sup>18</sup> Louay y. bahri, *the new arab media phenomenon: qatar's al jazeera*, middle east Policy, vol. v111, June 2001.

P.89

<sup>19</sup> أحمد الداودي، "قناة الجزيرة الفضائية من الإقليمية إلى العالمية"، رسالة دكتوراة، 2003. استرجعت بتاريخ 2012/10/15، من:

<http://www.aljazeerastory.net/ar/touching-lives/academic-paper/phd-al-jazeera-satellite-channel-regional-global>

<sup>20</sup> عصام زكريا، "لماذا ضاعت الحقيقة على الشاشات الأجنبية"، حرب التلفزيونات، مجلة صباح الخير، 2003/4/15.

حرب العراق عام 2003.<sup>21</sup> وقد وجدت بعض القنوات الغربية الكبيرة نفسها تنقل عن الجزيرة مثل CNN و BBC.<sup>22</sup>

شجع النجاح الذي حققته الجزيرة منافساتها مثل العربية وأبو ظبي على إعطاء الأولوية للتغطيات الحية والمباشرة.<sup>23</sup> كما نجحت القناة من خلال أخبارها الحية وبرامجها الساخنة في جذب أعداد كبيرة من المشاهدين لمتابعة الحوارات العلنية بين المعارضين السياسيين وأنصار حقوق الإنسان والإسلاميين المتشددين يحاورون مسؤولين حكوميين وخبراء أكاديميين، وغيّرت بذلك من طبيعة الخطاب السياسي داخل الفضاء العربي العام.<sup>24</sup> وينظر إلى القناة على أنها أحد توجهات أمير قطر الذي أراد من وراء الجزيرة منح قطر صوتاً خليجياً وإقليمياً ودولياً.<sup>25</sup>

## 2.2 مصادر تمويل الجزيرة:

---

<sup>21</sup> جهاد أبو شباب، "الجزيرة: كيف استطاعت قناة عمرها 15 عاماً أن تغطي ثورات أمة"، مركز الجزيرة للدراسات، استرجع بتاريخ 2102/11/11 من الرابط التالي:

<http://studies.aljazeera.net/ResourceGallery/media/Documents/2012/6/12/20126121818172305804jihad%20abu.pdf>

<sup>22</sup> المرجع السابق.

<sup>23</sup> سيب، مرجع سابق، 196.

<sup>24</sup> Bernard Lewis, "freedom and justice in the modern middle east", *foreign affairs* 84, no.3. ( may-June, (6) 2005)

P:46

<sup>25</sup> أبو الرب، مرجع سابق، 32.

تُعد الجزيرة قناة مستقلة ذات شخصية معنوية وفقاً لقانون إنشائها، في محاولة لإبعاد الصفة الرسمية عنها على المستويين السياسي والمالي.<sup>26</sup> لكن البعض يعتقد أن ذلك يخالف معطيات الواقع الفعلي في أداء قناة الجزيرة على مستوى التوجه والتمويل.<sup>27</sup> فالحكومة القطرية تقدم لها الدعم المالي حتى اليوم.<sup>28</sup> تُبدي الجزيرة بصورة عامة نوعاً من السرية في بيان ميزانيتها، لكنها تصرف مبالغ مالية ضخمة لتغطية برامجها التسجيلية وتقارير النشرات الإخبارية.<sup>29</sup>

### 2.3 آراء حول قناة الجزيرة

تواجه قناة الجزيرة جدلاً في الأوساط الإعلامية منذ ولادتها، إذ تباينت الآراء حولها وحول الأهداف التي جاءت من أجلها، وقد تزايدت حدة الجدل حول الجزيرة خلال الثورات العربية. فمن ناحية، يشكك البعض في ارتباطات القناة القطرية وتوجهاتها السياسية ومصادر تمويلها، بل اتهم البعض القناة بالعمل لصالح أطراف عربية وأميركية. لكن آخرون يعتقدون أن الجزيرة مثلت ظاهرة فريدة في الإعلام العربي وكسرت الإعلام التقليدي لصالح إعلام جديد حر من القبضة الرسمية. وهو ما دفع كثير من وسائل الإعلام للسير على نهج الجزيرة من خلال التغيير والتطوير في سياساتها لمنافستها، أو على الأقل مجاراتها حتى تتخلص من الانتقادات بالسطحية والنمطية في الأداء.<sup>30</sup>

<sup>26</sup> مزيد، مرجع سابق، 14-26.

<sup>27</sup> نهى عاطف العبد، "علاقة الطفل المصري بالقنوات الفضائية العربية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية الاعلام، جامعة القاهرة، 2003)، ص

268

<sup>28</sup> هوران، مرجع سابق.

<sup>29</sup> الزبيدي، مرجع سابق، 39.

<sup>30</sup> إيمان جمعة، "معالجة قناة الجزيرة لقضية نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية (مرحلة ما قبل الحرب)"، دراسة تحليلية لأخلاقيات الممارسة الإعلامية، المؤتمر العلمي السنوي التاسع: أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مايو 2003.

يُنظر إلى قناة الجزيرة على أنها القناة التي حركت المياه الراكدة في الإعلام العربي، ويعتقد أن سر نجاح قناة الجزيرة يكمن في رفعها سقف الأداء الإعلامي، حيث جاءت بشعار "الرأي والرأي الآخر"، فهذا الرأي الآخر كان مطموساً من قبل الأنظمة الرسمية التي تحكمت في قنوات الإعلام العربي، فأصبح بإمكان المعارضة في كل دولة عربية أن تتحدث إما من المنفى أو من بلدانها، كحركة الإخوان المسلمين التي كانت مقصيه تماماً عن المشهد السياسي المصري وحظرت إعلامياً وسياسياً.<sup>31</sup>

فيما تعتقد المذبة ليلي الشايب العاملة في القناة القطرية أن الجزيرة خطت لنفسها خطأً خاصاً بها، وليس هذا فقط بل دفعت بالأمر إلى سقف يصعب على أي وسيلة إعلام جديدة أن تتجاوزه.<sup>32</sup>

كما يرى البعض أنه كان للجزيرة دور هام في تحقيق الوحدة العربية في فترة وجيزة أكثر مما قدمته الأحزاب القومية على مدى عقود. فصار العرب بنظره قريبين من بعضهم من النواحي الثقافية والسياسية، كما ساهمت برامج الجزيرة الثقافية والسياسية، بإخراج العرب من شرنقة الإعلام الحكومي بفضل الإعلاميين العرب من كل العالم العربي.<sup>33</sup>

بالمقابل، هناك من يشكك بدور قناة الجزيرة وانتماءاتها بين المثقفين العرب، إذ تُوجه لها اتهامات بأنها مؤيدة لأمريكا وأداة للتطبيع مع إسرائيل، حيث يرى الكاتب جلال أمين أن الجزيرة ظاهرة مصاحبة

---

<sup>31</sup> ياسر عبدالعزيز، "دعم الجزيرة للثورات العربية يُحسب عليها لا لها"، موقع القنطرة. استرجع بتاريخ 2012/10/5 من: <http://ar.qantara.de>

<sup>32</sup> ليلي الشايب: الصراخ في برامنا بسبب العطش للتغيير... والمشهد الاعلامي في حالة مخاض، صحيفة القدس العربي، استرجع بتاريخ 2012/11/22 من:

<http://www.alquds.co.uk/index.asp?fname=today%5c21qpt895.htm&arc=data%5c2012%5c11%5c11-21%5c21qpt895.htm>

<sup>33</sup> عمر ضاهر، "قناة الجزيرة الصعود والسقوط"، موقع عرب تايمز، استرجع بتاريخ 2102/10/18، من:

[http://www.arabtimes.com/portal/article\\_display.cfm?Action=&Preview=No&ArticleID=27541](http://www.arabtimes.com/portal/article_display.cfm?Action=&Preview=No&ArticleID=27541)

للعولمة، فيقول: "هي قناة تلفزيونية غربية بالغة التقدم فنياً وتكنولوجياً، ولكنها تدس من حين لآخر سموماً".<sup>34</sup>

لم تسلم الجزيرة من الانتقادات الغربية، حيث أتهمت بالتحريض على الإرهاب، وكذلك عدم الدقة والإنحياز للطرف الأفغاني خلال حرب أفغانستان، حيث احتكرت الجزيرة تغطية أخبار الحرب بعد أن منعت طالبان وسائل الإعلام من دخول كابول، وبقي مكتب الجزيرة ومراسلها تيسير علّوني يعملان على تغطية الحرب ونقل وجهة نظر قادة طالبان لنحو أسبوعين.<sup>35</sup> كما انفردت الجزيرة ببث فيلم تسجيلي لزعيم القاعدة أسامة بن لادن وإلى جانبه أيمن الظواهري خلال تخريج دفعة من مقاتلي القاعدة. لذا أتهمت الجزيرة من بعض الأطراف بدعمها للفئات الإسلامية المتشددة.<sup>36</sup> وقد وصفها وزير الدفاع الأميركي آنذاك دونالد رامسفيلد بأنها "لسان القاعدة".<sup>37</sup> لكن النظرة الغربية للجزيرة تغيرت نوعاً ما خلال الثورات العربية كما سنرى لاحقاً في هذا البحث.

على الرغم من أن قناة الجزيرة هي الوحيدة التي التقت مسؤولين إسرائيليين أثناء اندلاع الانتفاضة، واستضافت رئيس الوزراء الأسبق إيهود باراك مطلع 2001 في لقاء خاص على الهواء تحدث فيه عن اللاجئين الفلسطينيين، وسياسة الاستيطان وعملية السلام ومستقبل المفاوضات مع العرب،<sup>38</sup> إلى أن الجزيرة لم تكن بمنأى عن الانتقادات الإسرائيلية، حيث وصف الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز الجزيرة بقوله:

---

<sup>34</sup> جلال أمين، *عولمة القهر: الولايات المتحدة والعرب والمسلمون قبل وبعد أحداث أيلول / سبتمبر 2001*، (القاهرة: دار الشرق، 2002)، 112.

<sup>35</sup> هوران، مرجع سابق.

<sup>36</sup> أمين، مرجع سابق، 92-95.

<sup>37</sup> Ahmed E. Souaiaia, "Qatar, Al Jazeera, and the Arab Spring". Nov 17.2011. RECEIVED ON:

<http://mrzine.monthlyreview.org/2011/souaiaia171111.html>

<sup>38</sup> الزيدي، مرجع سابق. 103.

إن هذا التلفزيون يحرّض على الحقد، وأن نفوذه نفوذ الشيوخ والأئمة، وأنها تبث باستمرار خمس وست مرات في اليوم نفسه صورة لمنزل فلسطيني مدمر من طرف إسرائيل، وبالتالي فإنه حينما يقرر "الاستشهادي" الفلسطيني أن يقتل رضيعاً إسرائيلياً، فإن ذلك ناجم عن الدعاية وليس فقط عن تربيته.<sup>39</sup>

كما هدّدت وزارة الخارجية الإسرائيلية في بداية انتفاضة الأقصى 2000، بإغلاق مكتب القناة في رام الله بتهمة المشاركة في التحريض وعدم توخي الدقة في تقاريرها.<sup>40</sup>

## 2.4 الثورات العربية:

تمثلت الثورات العربية أو ما بات يُعرف بـ"الربيع العربي" بحركة احتجاجات واسعة انطلقت في معظم الدول العربية أواخر 2010 ومطلع 2011. وجاءت هذه الاحتجاجات متأثرة بالثورة التونسية التي اندلعت بعد إقدام الشاب محمد البوعزيزي على إحراق نفسه احتجاجاً على بطالته، والتي انتهت بالإطاحة بالرئيس السابق زين العابدين بن علي، وبعدها بتسعة أيام، اندلعت ثورة 25 يناير المصرية، تليها بأيام الثورة اليمنية، وفي 11 فبراير التالي أعلن محمد حسني مبارك تنحيه عن السلطة، ثم سُجن وحوكم بتهمة قتل المتظاهرين خلال الثورة.<sup>41</sup>

كان من الأسباب الرئيسية وراء انطلاق الثورات العربية انتشار الفساد والركود الاقتصادي والبطالة، بالإضافة إلى التضيق السياسي والأمني في البلاد وعدم نزاهة الانتخابات في معظم تلك البلاد،<sup>42</sup> وتميزت

<sup>39</sup> المرجع السابق.

<sup>40</sup> موقع الجزيرة نت، 2002/5/26.

<sup>41</sup> موقع صحيفة الأنباء الكويتية، استرجع بتاريخ 2012/10/25:

<http://www.alanba.com.kw/AbsoluteNMNEW/templates/international2010.aspx?articleid=168947&zoneid=13&m=0>

<sup>42</sup> موقع الوطن أونلاين، استرجع بتاريخ 2012/10/20، من:

[http://www.alwatan.com.sa/Editors\\_Note/Editor\\_Note\\_Detail.aspx?ID=267](http://www.alwatan.com.sa/Editors_Note/Editor_Note_Detail.aspx?ID=267)

هذه الثورات بتعالى الأصوات التي تنادي بإسقاط النظام - على وجه الخصوص- إذا انتشر هتاف "الشعب يريد إسقاط النظام" في كل العالم العربي. وما زالت حركة الاحتجاجات مستمرة في كثير من البلدان العربية حتى كتابة هذا البحث، في البحرين والأردن والعراق، وأعنفها الأحداث الجارية في سوريا.<sup>43</sup>

نجحت الثورات العربية بالإطاحة بأربعة أنظمة حتى الآن، فبعد الثورة التونسية وهروب بن علي إلى السعودية، نجحت ثورة 25 يناير المصرية بإسقاط الرئيس السابق محمد حسني مبارك،<sup>44</sup> ثم ثورة 17 فبراير الليبية التي انتهت بقتل معمر القذافي في مدينة سرت وإسقاط نظامه، كما أجبرت الثورة اليمنية علي عبد الله صالح على التنحي أواخر فبراير 2012، التزاماً ببنود المبادرة الخليجية لحل الأزمة اليمنية، التي كان قد وقع عليها قبل بضعة شهور عقب الاحتجاجات العارمة التي عصفت بالبلاد لعام كامل.<sup>45</sup>

انتقلت عدوى الاحتجاجات لاحقاً إلى الأردن والمغرب والبحرين والكويت وشرق السعودية والصفة العربية وقطاع غزة (لإنهاء الانقسام والدعوة لانقضاء ثلاثة في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي)، وسوريا والعراق.<sup>46</sup> وتعتبر الأزمة السورية أكبر هذه الاحتجاجات بسبب طول فترتها وكثرة خسائرها المادية والبشرية دون التوصل لحل حقيقي في البلد حتى كتابة هذه السطور.

يعتبر الكاتب حميد دباشي، أستاذ الدراسات الإيرانية والأدب المقارن بجامعة كولومبيا بمدينة نيويورك الأميركية الربيع العربي نهاية حقبة ما بعد الاستعمار، وتغييراً يطل الأنماط الثقافية السائدة، والخرائط

---

<sup>43</sup>مجلة القيس الكويتية، "آمال الثورات العربية وكمائناتها"، العدد 3. مارس 2011.

<sup>44</sup> Egyptian revolution: A Demographical Structural Analysis

[http://cliodynamics.ru/index.php?option=com\\_content&task=view&id=276&Itemid=70](http://cliodynamics.ru/index.php?option=com_content&task=view&id=276&Itemid=70)

<sup>45</sup> موقع الونام اليمني، استرجع بتاريخ 2012/11/25، من: <http://www.alweeam.com.sa/archives/37526>

<sup>46</sup> موقع بي بي سي العربية، استرجع بتاريخ: 2012/11/2، من:

[http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2011/01/110114\\_jordan\\_protests.shtml](http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2011/01/110114_jordan_protests.shtml)



الجغرافية والفكرية، بدءاً من مصطلح الشرق والغرب نفسه، الذي يراه الكاتب تقسيماً استعماريّاً بامتياز، وانتهاءً بالأيدولوجيات الفكرية الحتمية السائدة. ويستدل الكاتب على ذلك من خلال الشعارات التي رفعتها الثورات العربية، عيش.. حرية.. كرامة إنسانية.<sup>47</sup>

كما يصف سمير التنير ما يجري في الدول العربية بانقلاب شعبي على الظلم والاستبداد والدكتاتوريات، يقول التنير:

كان بنيامين نتياهو رئيس وزراء إسرائيل والملك عبدالله ملك العربية السعودية يريدان فرض صمت المقابر على المنطقة، ولكن الأحداث أظهرت لهما أن لا مستقبل لحكام الاستبداد. وأنه لم يعد بوسع أميركا الآن مساندة الحكام الديكتاتوريين، كما كان الأمر زمن الحرب الباردة. التأييد يأتي سرياً، أما علناً فيجري تأييد الانتقال إلى الحكم الديمقراطي لفظياً.<sup>48</sup>

امتتع البروفيسور "جيمس جلفين" عن التنبؤ بالآثار البعيدة للحراك العربي والنتائج المتوقعة منه، لأن التطورات كثيرة وسريعة ولم تنته بعد. لكن الكاتب يرى أن الانتفاضات العربية أثبتت أن العالم العربي لم يكن بمعزل عن تطور قواعد حقوق الإنسان منذ السبعينيات، وأن الثقافة والدين لم يقفوا حاجزاً أمام تطلعات الشعوب العربية، كما أن العفوية والتنوع والتنظيم الفضايف وعدم وجود قيادات بارزة أصبحت مصدر قوتها وضعفها في نفس الوقت.<sup>49</sup>

<sup>47</sup> مركز الجزيرة للدراسات، مراجعة كتاب (الربيع العربي ونهاية حقبة ما بعد الاستعمار) لحميد دبائشي، استرجع بتاريخ 2012/12/12، من:

<http://studies.aljazeera.net/bookrevision/2012/08/201281294613157216.htm>

<sup>48</sup> سمير التنير، *الإنقلاب الشعبي في الوطن العربي* (بيروت: دار الفارابي، 2011)، 111-113.

<sup>49</sup> James L. Gelvin, "The Arab Uprisings: What Everyone Needs to Know", Oxford: Oxford University Press, 2012.

Accessed at: <http://studies.aljazeera.net/bookrevision/2012/07/201273173330468803.htm>.

## الثورة التونسية:

انطلقت شرارة الثورة التونسية في 17 ديسمبر 2010 تضامناً مع الشاب محمد البوعزيزي، الذي قام بإضرام النار في جسده في نفس اليوم للتعبير عن غضبه على بطالته، ومصادرة العربة التي يبيع عليها من قبل الشرطة فادية حمدي (وقد توفي البوعزيزي يوم الثلاثاء الموافق 4 يناير 2011 في مستشفى بن عروس بسبب حرقه البالغة).<sup>50</sup> فقد خرج آلاف التونسيين للشوارع بسبب البطالة وعدم وجود العدالة الاجتماعية في البلاد، وتفاقم الفساد داخل النظام الحاكم.

أجبرت المظاهرات التي انتشرت في العديد من المدن التونسية الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي على اتخاذ سلسلة من الإجراءات للتخفيف من حدة الاحتجاجات ومنها: إقالة عدد من الوزراء بينهم وزير الداخلية، وتقديم وعود بتلبية مطالب المتظاهرين وفتح المواقع المحجوبة في تونس كاليوتيوب بعد 5 سنوات من الحجب، بالإضافة إلى تخفيض أسعار بعض المنتجات الغذائية تخفيضاً طفيفاً. كما أعلن بن علي عن عدم الترشح لانتخابات الرئاسة عام 2014.<sup>51</sup> لكن حدة المواجهات زادت حتى وصلت إلى المباني الحكومية، مما أجبر الرئيس بن علي على التنحي عن السلطة ومغادرة البلاد بشكل مفاجئ بحماية أمنية ليبية إلى السعودية يوم الجمعة 14 يناير 2011،<sup>52</sup> بعد أن حكم البلاد لـ 23 سنة؛ وشكلت الثورة

---

<sup>50</sup> موقع الثورة التونسية على الفيسبوك. استرجع بتاريخ 2012/12/15، من: <https://www.facebook.com/Revolution.Tunisie>  
<sup>51</sup> المرجع السابق.

<sup>52</sup> رويترز، استرجع بتاريخ 2012/12/20، من الرابط: <http://ara.reuters.com/article/topNews/idARACAE70E00N20110115>

التونسية المفجر الرئيسي لسلسلة من الاحتجاجات والثورات في عدد من الدول العربية. وبلغت حصيلة الثورة 219 قتيلاً.<sup>53</sup>

### الثورة المصرية:

انطلقت يوم الثلاثاء 25 يناير 2001، واعتُبرت حدثاً غير مسبوق في تاريخ الحركة السياسية في مصر وعكست تطوراً مهماً في المجتمع المصري تراكم عبر السنوات السابقة.<sup>54</sup> حيث خرجت الجماهير إلى الشوارع لتعبر عن سخطها على مجمل الأحوال المصرية. وتميزت هذه التحركات بضخامة أعداد المشاركين فيها والتي بدأت بتجمعات عدة،<sup>55</sup> أبرزها ميدان التحرير الذي شهدت ساحاته تجمعات ضخمة أُطلق عليها مليونيات الثورة.<sup>56</sup> وقد لعب الإنترنت ووسائل الإتصال الأخرى من هواتف شخصية وتلفزيون، إلى جانب التقدم في مستوى الوعي السياسي للجماهير خارج القاهرة والإسكندرية، وتضاؤل الفجوة بين المدينتين الكبيرتين دوراً أساسياً في حشد الجماهير وزيادة وعيها بالأحوال السياسية والاقتصادية في مصر والعالم.<sup>57</sup>

اقتترنت الدوافع الاقتصادية بالسياسية في الثورة المصرية، فأصبحت المطالبة بالخبز مع الكرامة، والاحتجاج على ارتفاع الأسعار وعلى التوريث في نفس الوقت، كما ارتبطت المطالبة بالحرية السياسية

---

53 موقع قناة فرانس 24، استرجع بتاريخ 2012/12/26، من:

<http://www.france24.com/ar/20110201-death-toll-demonstrations-revolution-tunisian-ben-ali>

<sup>54</sup> جلال أمين، ماذا حدث للثورة المصرية؟ أسباب ثورة 25 يناير 2011 (القاهرة: دار الشروق، 2012)، 180-190.

<sup>55</sup> المرجع السابق، 180-190.

<sup>56</sup> موقع أخبار مصر، استرجع بتاريخ 2013/1/1، من الرابط:

<http://www.egynews.net/wps/portal/news?params=115467>

<sup>57</sup> موقع العربية نت، استرجع بتاريخ 2013/2/2، من: <http://www.alarabiya.net/articles/2011/01/25/134975.html>

وتغيير نظام الحكم وبيانات غير مزورة.<sup>58</sup> أدت هذه الثورة إلى تنحي الرئيس محمد حسني مبارك عن الحكم في 11 فبراير/شباط 2011م، بعدما أعلن نائب الرئيس الراحل عمر سليمان في بيان قصير عن تخلي الرئيس عن منصبه، وأنه كلف المجلس الأعلى للقوات المسلحة إدارة شؤون البلاد. في تعليقه على الثورة المصرية يقول محمد حسنين هيكل:<sup>59</sup>

لقد وقع ما يجب أن يقع من أمة ترفض أن تستسلم، فزيادة الاستفزاز استدعت رصيد الإرادة، خصوصاً عندما وصل الاجتراء إلى درجة التحضير لتوريث مصر، ولم يبق مجال للشك في أن شرعية السلطة في مصر سقطت، وأن هناك شرعية أخرى تنتظر من يرسي أسسها، ويبني قوامها، ويستكمل بناءها، في ظرف من أصعب ما خبرته التجربة المصرية.

### الثورة الليبية:

انطلقت شرارة الثورة الليبية يوم الثلاثاء 14 فبراير 2011 في مدينة بنغازي.<sup>60</sup> وقاد هذه الاحتجاجات شبان طالبوا بإصلاحات سياسية واقتصادية،<sup>61</sup> وصياغة دستور جديد للبلاد تضمن المشاركة الفعلية للشعب، ووضع حد لانتهاك الحقوق المدنية للمواطنين والتعذيب من قبل الأجهزة الأمنية ومسؤولين سياسيين، وحرية تشكيل الأحزاب وإطلاق حرية الرأي والتعبير، إلى جانب رفض استمرار معمر القذافي في السلطة

<sup>58</sup> أمين، مرجع سابق، 180-190.

<sup>59</sup> محمد حسين هيكل، مبارك وزمانه: ماذا جرى في مصر ولها (القاهرة: دار الشروق، 2012)، 12.

<sup>60</sup> صفحة الثورة الليبية على الفيسبوك، استرجع بتاريخ 2012/12/20، من: <https://www.facebook.com/17libya>

<sup>61</sup> موقع: Libya Revolution 2011، استرجع بتاريخ 2012/10/2، من:

<http://globalvoicesonline.org/specialcoverage/2011-special-coverage/libya-uprising-2011/>

التي وصل إليها عقب انقلاب عسكري في الأول من سبتمبر/ أيلول 1969. كما كان لاعتقال محامي الدفاع في قضية مجزرة بوسليم دور في اندلاع الاحتجاجات.<sup>62</sup>

جاءت تلك المطالب في بيان وقعه 213 شخصية من شرائح مختلفة من المجتمع الليبي.<sup>63</sup> وقد عطّلت السلطات الليبية خلال الثورة خدمات الهاتف الجوال والإنترنت جزئياً في محاولة لاحتواء الاحتجاجات، كما حجبت موقع الجزيرة نت وموقعي التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر.<sup>64</sup> وفي خطاب مطول بثه التلفزيون الليبي توعد القذافي المحتجين بالحرب حتى النهاية، ومواجهة عقوبة الإعدام، كما وصف المحتجين على حكمه بـ "الجراديين والمرتزقة ومتعاطي الحبوب المخدرة".<sup>65</sup> كما استعان بآلاف العناصر من المرتزقة الذين جلبهم من دول إفريقية، فقتل المئات من الليبيين؛ وتحولت الثورة إلى نزاع مسلح.

وتمكن المعارضون مع الأيام من احكام السيطرة على الشرق الليبي وسيطروا على معقل القذافي الواحد تلو الآخر، وقتل الأخير في سرت بحلول يوم 20 أكتوبر.<sup>66</sup> ميز الثورة الليبية عن غيرها التدخل العسكري الغربي الذي بدأ في مارس 2011، تنفيذاً لقرار مجلس الأمن الدولي الصادر في 17 مارس 2011، والذي

---

<sup>62</sup> موقع الجزيرة نت، استرجع بتاريخ 2012/12/12، من: <http://www.aljazeera.net/news/pages/bc6a2337-e1fa-4d8a-b799-09f9623b3508>

<sup>63</sup> المرجع السابق.

<sup>64</sup> صفحة الثورة الليبية، مرجع سابق.

<sup>65</sup> صحيفة الرياض السعودية، استرجع بتاريخ 2012/11/20، من الرابط:

<http://www.alriyadh.com/2011/02/23/article607422.print>

<sup>66</sup> موقع العربية، استرجع بتاريخ 2012/12/15، من:

<http://www.alarabiya.net/articles/2011/10/20/172794.html>

تمثل بفرض منطقة حظر طيران على القوات الجوية الليبية.<sup>67</sup> وقد قُتل خلال الثورة الليبية أكثر من خمسين ألف شخص.<sup>68</sup>

### الثورة البحرينية:

تمثلت الثورة البحرينية بموجة احتجاجات شعبية بدأت في 2011/2/14، متأثرة بالاحتجاجات التي اندلعت في الوطن العربي. قاد هذه الاحتجاجات شباب مستقلون إلى جانب سبع جمعيات معارضة شيعية وليبرالية وقومية وبعثية تطالب بالحرية والديمقراطية، وإقامة الملكية الدستورية عن طريق صياغة دستور جديد للمملكة، وبإسقاط دستور 2002 م، الذي أقره العاهل البحريني بعد التصويت على ميثاق العمل الوطني في فبراير/شباط 2001 م.<sup>69</sup>

كما طالب المحتجون بالإفراج عن النشطاء السياسيين الشيعة ورجال الدين الذين احتجزوا منذ أغسطس/آب من عام 2010 م، وحل مجلس النواب المنتخب وإلغاء الصلاحيات التشريعية لمجلس الشورى المعين،<sup>70</sup> وتداول السلطة التنفيذية بواسطة الانتخابات الحرة، إلى جانب حرية تشكيل الأحزاب وإطلاق حرية الرأي والتعبير، ووقف التجنيس السياسي.<sup>71</sup> استعانت الحكومة البحرينية بقوات درع الجزيرة التي من المفترض

<sup>67</sup> جريدة الرياض. استرجع بتاريخ 2012/10/15، من:

<http://www.alriyadh.com/2011/03/18/article614952.html>

<sup>68</sup> المرجع السابق.

<sup>69</sup> موقع الجزيرة نت، استرجع بتاريخ 2012/12/20، من:

<http://www.aljazeera.net/news/pages/58030180-f438-4497-93b9-ffd348a7d5f1>

<sup>70</sup> موقع بي بي سي، استرجع بتاريخ 2012/12/30، من:

[http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2011/02/110216\\_bahrain\\_us.shtml](http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2011/02/110216_bahrain_us.shtml)

<sup>71</sup> موقع الجزيرة نت، استرجع من:

<http://www.aljazeera.net/news/pages/a38bc6b3-fa04-4fe4-9f19-3d19eafb50c4>

أن تكون قوّة لفض النزاعات الدولية والهجمات الخارجية على إحدى دول مجلس التعاون، مما أدى لانتقادات واسعة ولاذعة للحكومة البحرينية.<sup>72</sup>

تركت ثورة البحرين آراء متباينة حولها، إذ اعتبر رئيس رابطة العالم الإسلامي، الشيخ يوسف القرضاوي، الاحتجاجات في البحرين طائفية بحثة موجهه ضد أهل السنة،<sup>73</sup> بينما أكدت الجمعيات السياسية البحرينية بأن مطالبها سياسية بحثة وأعلنت تمسكها بـ"المجلس التأسيسي" المنتخب للتجاوز وإنهاء الأزمة.<sup>74</sup>

### الثورة السورية:

انطلقت يوم الثلاثاء 15 آذار/مارس عام 2011 بدعوات أطلقها ناشطون سوريون عبر صفحات الفيس بوك للتظاهر ضد الفساد والقمع وكبت الحريات، وكان هذا تحدياً غير مسبوق لنظام بشار الأسد،<sup>75</sup> بعدما كتب أطفال من عائلة الأبازيد شعارات على حائط مدرستهم (الشعب يريد إسقاط النظام)، على غرار الاحتجاجات التي سبقت في تونس ومصر وليبيا؛ فقامت قوى الأمن السورية باعتقالهم وشلع أظافرهم، فثار الأهالي بمدينة درعا. وكان رد الأمن السوري باقتحام الجامع العمري بالطائرات المروحية والقوات الخاصة وحدثت مجزرة للأهالي لتنتسج دائرة الاحتجاجات.

قاد ناشطون سوريون هذه الثورة، وطالبوا بإجراء إصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية ورفعوا شعار: "حرية حرية". فكان رد الأمن السوري بمواجهة الاحتجاجات بالرصاص، فأصبح الشعار "الشعب

---

<sup>73</sup> موقع سن ان بالعربي، استرجع بتاريخ 2012/10/12

<http://arabic.cnn.com/2011/bahrain.2011/3/19/qaradawi.bahrain/>

<sup>74</sup> صحيفة الوسيط البحرينية، استرجع بتاريخ 2012/10/20، من:

<http://www.alwasatnews.com/3108/news/read/531747/1.html>

<sup>75</sup> موقع الثورة السورية على الفيسبوك، استرجع بتاريخ 2012/10/25، من:

<http://www.facebook.com/Syrian.Revolution>

يريد إسقاط النظام".<sup>76</sup> عمّت المظاهرات العشرات من مدن سوريا، وشملت دمشق وريفها وحمص واللاذقية ودرعا وبانياس والقامشلي ومناطق أخرى عدة، واستمرّت بالتوسع وازداد معها القمع الأمني السوري، حتى تم تشكيل الجيش السوري الحر. أوقعت الثورة السورية أكثر من 60.000 قتيل بحسب الأمم المتحدة حتى الآن،<sup>77</sup> وعشرات الآلاف من المفقودين،<sup>78</sup> وهجرت مئات الآلاف إلى الدول المجاورة (تركيا، العراق، سوريا، لبنان، الأردن)،<sup>79</sup> ما دفع المجتمع الدولي لمطالبة الرئيس الحالي بشار الأسد بالتناحي عن السلطة.<sup>80</sup>

## 2.5 تأثير الجزيرة على الساحة العربية:

تمكنت قناة الجزيرة منذ ولادتها من تغيير المشهد الإعلامي على الساحة العربية، كما لعبت دوراً هاماً على الصعيد العالمي أيضاً، فنجحت في تحدي هيمنة المؤسسة الإعلامية الغربية وأصبحت نموذجاً يُحتذى بها عربياً وحتى دولياً، باعتبارها مثلاً للمؤسسات الإعلامية ذات الحضور الإقليمي والعالمي، إذ تمكنت الجزيرة من جعل جمهورها أكثر انخراطاً في القضايا التي تتناولها، ويعود ذلك بدرجة أولى إلى الثقة التي يوليها الجمهور العربي للقناة مقارنة بغيرها من منافساتها. والأهم من ذلك أن تقديم الأخبار على شاشة الجزيرة يعكس نوعاً من العاطفة تتلاءم مع جمهور يرتبط عاطفياً بالكثير من القضايا والأحداث التي تغطيها القناة.

<sup>76</sup> موقع سوريا المستقبل، استرجع بتاريخ 2012/10/25، من: <http://syrfuture.com/?p=1014>

<sup>77</sup> موقع بي بي سي، استرجع بتاريخ 20132/5/3، من: [http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2013/01/130102\\_syria\\_un.shtml](http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2013/01/130102_syria_un.shtml)

<sup>78</sup> موقع أخبار الشرق، استرجع بتاريخ 2012/10/25، من: <http://www.levantnews.com/archives/18451>

<sup>79</sup> قناة سكاي نيوز عربي، ذكر مراسل القناة إيهاب العقدي بتاريخ 2012/11/10 ان عدد اللاجئين السوريين للدول المجاورة بلغ أكثر من 400.000 لاجئ.

<sup>80</sup> صحيفة الشرق الأوسط، استرجع بتاريخ 2012/12/30، من: <http://www.aawsat.com/details.asp?section=1&issueno=12362&article=697961>



يرى الأكاديمي "مارك لينش" أن تغطية الجزيرة للأحداث سواء عبر نشراتها الإخبارية أو برامجها الحوارية غيرت من كيفية إدراك الجمهور للسياسة، من خلال تمكين الناس من متابعة أوسع لما يحدث، وتشجيعهم ضمناً على الانخراط في ذلك، كما ساهمت البرامج في نزع الشرعية السياسية عن الوضع العربي الراهن؛<sup>81</sup> فالنقد الصارم لكل مظاهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، كشف حجم الفشل في النظام العربي أمام أنظار كل العرب.

يقول سيب حول تأثيرات الجزيرة: "إن معركة كسب العقول والقلوب في منطقة الشرق الأوسط لا تخاض في شوارع بغداد فحسب، وإنما في نشرات الأخبار وبرامج الجزيرة الحوارية؛ فتأثيرها ساهم في تجاوز الأساليب التقليدية لصنع السياسة الدولية. ويعتقد سيب أن الجزيرة رمز لهذا النظام الجديد المتمركز حول الإعلام، من خلال تأثيرها في السياسة والثقافة العالميتين، وتعزيز نفوذ العالم الإسلامي، وإعادة تشكيل مجتمع إسلامي عالمي بشكل كبير من خلال بثها باللغتين العربية والإنجليزية، كما أن رسالتها منسجمة مع مضامين ما تنشره المواقع الإسلامية عبر شبكة الإنترنت، لكن التغيير كما يقول سيب سيكون طويلاً وشاهقاً.<sup>82</sup> كما يشيد البعض بدور قناة الجزيرة في تشجيع الديمقراطية وخلق الثورة الحقيقية في حرية التعبير في منطقة الشرق الأوسط، وهذا جعل منها مثلاً يحتذى للإعلام العربي.<sup>83</sup>

من أبرز تأثيرات قناة الجزيرة ما يتعلق بتغطيتها لحرب إسرائيل- حزب الله عام 2006، وتغطياتها اليومية للصراع الدائر هناك. وقد حفزت تلك التغطية عدداً أكبر من المتصلين ببرامج الجزيرة الحوارية.

<sup>81</sup> سيب، مرجع سابق، ص 9-18.

<sup>82</sup> المرجع السابق، ص 9-18.

<sup>83</sup> Hanley, D.C. 2004. "Aljazeera world forum takes a hard look at freedom of the press", *The Washington report on middle east affairs*, 23(8): 14-16.

في تعليقه على أولئك المتصلين قال أحد المنتجين "إن ما يرغبون في فعله غالباً هو نقد الحكام العرب، لعدم تأييدهم لحزب الله بالقوة الكافية".<sup>84</sup>

يقول المدير العام السابق للجزيرة وضاح خنفر عن دور الجزيرة على الساحة العربية في 2005:

الجميع يتحدثون عن التغيير، والإصلاح، والتحول السياسي، والديمقراطية في العالم العربي. إن الحقائق على الأرض تتغير، وبالتالي فإن ما يهيمن على الأخبار أيضاً بصدد التغيير، فكل النقاشات التي تجري في المنطقة تنعكس على شاشتنا. لا شك أن مثل هذا التدفق في المعلومات للجماهير سيساهم في التغيير، إذا إنه بإمكان الإعلام الإخباري أن يساعد على تنشيط الحراك السياسي وتحقيق الإصلاح.<sup>85</sup>

## 2.6 دور الجزيرة في الربيع العربي:

يُعتقد أن قناة الجزيرة كانت السبابة عربياً في مواكبة الأحداث الكبيرة في العالم العربي التي اجتاحت منطقة الشرق الأوسط، وأنها كانت الأكثر إحساساً بنبض الشعوب الثائرة في تونس ومن ثم مصر، وتلاها فيما بعد عدد من الدول العربية. إذ كسرت الجزيرة منذ البداية الطوق الإعلامي الذي فرضته الحكومات والأنظمة المتأثرة بهذه الأحداث وألغت القناة برامجها العادية، وتحولت إلى ورشة عمل على مدار الساعة للأخبار والمقابلات المباشرة على الهواء، متحولة من ثورة إلى أخرى.<sup>86</sup>

في ظل غياب التغطية الرسمية المقنعة ولجوء حكومات تونس ومصر إلى قطع وسائل الاتصال المختلفة وعلى رأسها الهاتف والإنترنت، تحولت الجماهير الغاضبة إلى الجزيرة كوسيلة إعلام تعكس ما يدور من أحداث هناك وتردد صدى الجماهير، حتى امتدح المتظاهرون قناة الجزيرة ورفعوا شعارات مؤيدة لها في

<sup>84</sup> أبو شباب، مرجع سابق.

<sup>85</sup> سيب، مرجع سابق، 170-180.

<sup>86</sup> مركز الجزيرة للدراسات. مرجع سابق.

عدد من دول الربيع العربي، كتونس ومصر وليبيا وسوريا، وهذا ربما كان أحد الأسباب التي دعت البعض لاعتبار قناة الجزيرة مصدراً للثورات العربية ومحرضاً عليها. فقد اتخذت قناة الجزيرة من "التغطية مستمرة" شعاراً لتغطيتها للثورات العربية، وقد نجحت إلى حد كبير في تطبيق هذا الشعار على شاشتها من خلال ملاحقة الأحداث المتسارعة في دول الربيع العربي، كما شهدت شاشة الجزيرة ولادة عدد من البرامج لمتابعة مستجدات الثورات مثل "حديث الثورة" الذي يواكب آخر التطورات في دول الثورات، وبرنامج "شاهد على الثورة" لتوثيق الأحداث، و"ربيع الشعوب" الذي يحكي قصص الشعوب الثائرة.<sup>87</sup>

تباينت وجهات النظر حول دور تغطية قناة الجزيرة الإخبارية في دول الربيع العربي، إذ يعتقد البعض أن طريقة تغطية الجزيرة للأحداث في تونس ومصر أشعلت من الربيع العربي الذي انتشر في عدد من الدول العربية وأعلنت من صوت الشعوب التي كانت تعاني تحت أنظمة حكم متسلطة، فيما يعتقد آخرون أن التغطية اختلفت باختلاف الدولة التي يحصل فيها احتجاجات بما ينسجم مع السياسة الخارجية لدولة قطر، ويخدم أهدافها السياسية والدبلوماسية إقليمياً ودولياً.

يرى الأكاديمي خالد الحروب بأن الجزيرة مثلت صوتاً لمن لا صوت لهم من الشعوب العربية تحت ظلم الأنظمة العربية، وأنها ساهمت بقوة في إنجاح الربيع العربي بتلقيها التفويض المطلق من القيادة السياسية في قطر لدعم الثورات العربية. وبرأيه انخرطت الجزيرة بشكل كامل في تغطية حية للأحداث.<sup>88</sup> كما يعتقد الكاتب روبرت فيسك أن الجزيرة بتغطياتها المستمرة من ميدان التحرير أزهرت الربيع العربي، وهو أمر

---

<sup>87</sup> أبو شباب، مرجع سابق.

<sup>88</sup> Khaled Hroub, *Qatar's Source Of Arab Spring*, Oct. 18, 2011. Has been taken from PROJECT SYNDICATE on 15.11.2012.

يوافق عليه البعض مما يعتقدون أن الجزيرة بنجاحها في تغطية الثورتين التونسية والمصرية ألهمت الشعوب العربية لتخوض في ثورات مشابهة، لتتخلص من أنظمة الحكم.<sup>89</sup>

ترفض قناة الجزيرة اتهامها بإشعال الربيع العربي، إذ تدعي أنها تأخرت في تغطية الثورات منذ بدايتها في تونس ومصر، وزاد هذا التأخر في الثورات اللاحقة خاصة في البحرين وسوريا. يقول عاصف حميدي في مقابلة أجرتها معه الباحثة، بأن: "الجزيرة كانت أمام قرار استراتيجي كبير وأنها كانت متخوفة من التغطية حتى لا تخطيء في تقدير الأمور قبل أن تخوض في تغطية ضخمة للأحداث المتسارعة في الوطن العربي". يضيف حميدي: "أن الجزيرة تلقت عشرات الشكاوى والاتهامات والشتائم من متصلين في بلاد الثورات وبلاد عربية أخرى تتهم القناة القطرية بالمتواطئة ضد الشعوب العربية لعدم تغطية ما يجري في البلاد الثائرة، ما دعاها لمنح مجريات الأحداث مساحة واسعة على شاشتها".<sup>90</sup>

بالمقابل، تتهم الجزيرة بعض الجهات المحسوبة على الأنظمة العربية الرسمية بمحاولة التخريب على القناة والنيل من مصداقيتها في المنطقة، وأن جهات ما تعمدت منح القناة أخباراً خاطئة حتى يُقال عن الجزيرة بأنها أخطأت. يقول مصطفى سواق المدير العام الحالي لقناة الجزيرة: "إن قناة الجزيرة لم تبدأ هذه الثورات، إنما قامت بتوعية المواطن العربي عليها. ربما ساهمت بتقديم مختلف الآراء، لكنها لم تبدأها، ولم تقم إلا بما يقوم به الإعلام المهني، وإن الجزيرة سعت لتقديم تغطية شاملة".<sup>91</sup>

---

<sup>89</sup> Souaiaia, Qatar, Aljazeera ...

<sup>90</sup> عاصف حميدي، رئيس تحرير الجزيرة العربية. مقابلة أجرتها الباحثة، الدوحة، 2013.

<sup>91</sup> صحيفة الأخبار الجزائرية، استرجع بتاريخ 2013/3/15 :

<http://elakhbar.akhbarway.com/news.asp?c=2&id=117141>

من جانبه، يقلل حجاوي من أثر قناة الجزيرة في الثورات العربية، فهو بإعتقاده دور سطحي؛ فقناة الجزيرة الناطقة بالعربية قريبة إلى قلوب العرب لأن العاملين فيها منهم. لكن مع ذلك فإن الجزيرة "لا تبني وعياً عميقاً وثقافة سياسية متينة، وتكتفي بأنها تجعل الجمهور يؤمن بما يجول في خاطره، فهي تشاطره أفكاره أكثر مما تبث له أفكاراً جديدة".<sup>92</sup>

واجهت الجزيرة خلال الربيع العربي اتهامات متصاعدة من جهات متعددة بعدم المهنية والفبركة في تغطياتها، كذلك اتهامها باستغلال الثورات العربية لخدمة أجندات قطرية داخلية وأخرى غربية. إذ يعتقد د. البعض أن الربيع العربي قلب سياسة الجزيرة لجهة الاستهتار بالرأي العام العربي، والعبث بتوجهاته وعواطفه باتجاه الحصول على الرضى والقبول الأمريكيين، ما أفقد الجزيرة مصداقيتها لدى جمهورها ووضعها في خانة العداء للعرب.<sup>93</sup> كما اتهم السعافين القناة القطرية بتفضيل ثورة عربية على أخرى بما ينسجم مع السياسة الخارجية لدولة قطر. يقول السعافين في مقابلة أجرتها معه الباحثة:

تغطية الجزيرة لثورتي تونس ومصر تحديداً كان فيها الكثير من المهنية، لكن مسار التغطية انحرف لاحقاً مع الثورة في البحرين التي لم تتلق اهتماماً من الجزيرة بحكم الجوار بين قطر والبحرين، فضلاً عن كون الأخيرة عضواً في مجلس التعاون الخليجي. كما اتبعت الجزيرة أسلوب التحريض والتعبئة والابتعاد عن أبسط القواعد المهنية خلال تغطيتها للأزمة السورية.<sup>94</sup>

<sup>92</sup> حجاوي، مرجع سابق.

<sup>93</sup> د.محمد أحمد النابلسي، قناة الجزيرة والتمن البخر، (المركز العربي للدراسات المستقبلية، 2012/6/22). استرجع بتاريخ 2012/10/10:

<http://www.mostakbaliat.com/?p=21623>

<sup>94</sup> عبدالله السعافين، مقابلة أجرتها معه الباحثة، 2012.

كما اتهم البعض قطر بتطويع الجزيرة لخدمة أجنداتنا السياسية، والتنسيق أحياناً بين عملها الميداني وتغطية الجزيرة للأحداث، مما يؤثر على مهنية القناة.<sup>95</sup>

لاقت تغطية الجزيرة للبحرين انتقادات واسعة لدى المتابعين الغربيين أيضاً، إذ ينتقد فيسك الجزيرة على عدم الاهتمام بالحراك في البحرين، فيقول: "قبيماً كانت الجزيرة العالمية تغطي مظاهرات الأغلبية الشيعية في البحرين، لم تفعل كذلك التوأم العربية"<sup>96</sup>

في معرض دفاعه عن دور قناة الجزيرة خلال الربيع العربي، يقول أحمد الشيخ، رئيس تحرير قناة الجزيرة العربية السابق:

إن الفرق بين قناة الجزيرة وغيرها من القنوات العربية أن الأولى تتعامل مع الجانب الحقيقي للخبر وهو القصة الإنسانية، وإنها تجرأ على توجيه الانتقاد للسلطات المختلفة والمنظمات المختلفة مثل مجلس جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومجلس التعاون الخليجي.<sup>97</sup>

كما ساهمت الجزيرة بنظر الشيخ في تطوير الوعي السياسي ضد الظلم والاستبداد. وفي رده على اتهام الجزيرة باتباع نهج آخر في تغطية أحداث البحرين، يقول الشيخ:

---

<sup>95</sup> ياسر عبد العزيز، مرجع سابق.

<sup>96</sup> Robert Fisk, "How Al Jazeera helped the Arab Spring to blossom", *ONLINE ISSUE* NO. 135. JAN 25, 2013.

<http://www.viewpointonline.net/how-al-jazeera-helped-the-arab-spring-to-blossom-robot-fisk.html>

<sup>97</sup> أحمد الشيخ، "دور قناة الجزيرة في التطورات الراهنة في العالم العربي"، موقع جمعية الصداقة العربية الألمانية (DAFG). جاءت أقوال الشيخ خلال حلقة نقاش أقامتها جمعية الصداقة العربية الألمانية تحت عنوان "السياسة والإعلام: قناة الجزيرة، والتطورات في العالم العربي" في 9 من يونيو 2011، استرجع بتاريخ 2012/11/10، من الرابط:

[http://www.dafg.eu/index.php?id=121&L=4&tx\\_ttnews%5Btt\\_news%5D=349&tx\\_ttnews%5BbackPid%5D=19&cHash=9c2f707a870164813c8a811e3e31ca56](http://www.dafg.eu/index.php?id=121&L=4&tx_ttnews%5Btt_news%5D=349&tx_ttnews%5BbackPid%5D=19&cHash=9c2f707a870164813c8a811e3e31ca56)

"إن الجزيرة قد قامت بتغطية الأحداث في البحرين بما يتناسب وأهمية الأحداث في البحرين، أما الثورات في مصر وسوريا فقد كانت ثورات شعبية وتحظى باهتمام شريحة واسعة جداً من المجتمع العربي على عكس الأحداث في البحرين أو أحد الدول الأطراف.<sup>98</sup>

دعم عاصف حميدي هذا الرأي بالإشارة إلى أن الحراك في البحرين تزامن مع المظاهرات في ليبيا واليمن وسوريا، فكان توجه الجزيرة للأحداث للأكثر أهمية من حيث حجم المشاركة والمطالب المرفوعة، دون أن تهمل ما يجري في البحرين، بل أن أحداث البحرين كانت في بعض الأحيان عناوين رئيسية. كما يتحدث حميدي عن إغلاق السلطات البحرينية لمكتب القناة ومنع مراسلها من التغطية، مما أثر على طبيعة تغطية الجزيرة للأحداث هناك.<sup>99</sup>

من المعروف إعلامياً أن كل وسيلة تتبع أجنداث خاصة تعود بالمنفعة على الدولة التي تملكها أو المؤسسات الخاصة التي تقف ورائها. في هذا الإطار يقول "جوناثان رايت"، مدير تحرير مجلة "الإعلام والمجتمع العربي" في القاهرة: "إن التوقع العام هو أن لا أحد يبث لمجرد إعلام الجمهور، لجميع أصحاب المحطات أجنداث، لذا من المهم معرفة من هم".<sup>100</sup> يؤكد مأمون فندي على هذا الموقف، إذ يصف قناتي الجزيرة والعربية بـ"أدوات الدولة" التي تُستخدم لتعزيز السياسة الخارجية للسعودية وقطر، ويقول في كتابه "حرب كلمات غير حضارية"، "إن الضيوف المدعويين للظهور على هذه القنوات يعكسون التنافس السياسي الذي تزوج له هذه الممالك الصحراوية".<sup>101</sup>

<sup>98</sup> الشيخ، مرجع سابق.

<sup>99</sup> حميدي، مرجع سابق.

<sup>100</sup> هوران، مرجع سابق.

<sup>101</sup> مأمون فندي، حرب كلمات "غير" حضارية: وسائل الاعلام والسياسة في العالم العربي (ويستبورت: بريفر سكيورتي الدولية، 2007)، 58.

على الرغم من الاختلافات حول دور قناة الجزيرة في الثورات العربية إلا أن كثيراً من الآراء تتفق على أن الجزيرة مثلت المرآة العاكسة للثوار التي رأوا فيها أنفسهم.

كتب لينش أستاذ دراسات الشرق الأوسط في جامعة جورج واشنطن: "They did not cause these events, but <sup>102</sup>it's almost impossible to imagine all this happening without Al Jazeera أي أن قناة الجزيرة لم تتسبب بالأحداث، لكنه كان من المستحيل تخيل كل ما يحدث لولا قناة الجزيرة.

وصف بعض الكتاب الغرب الثورات العربية بمثابة اللحظات الهامة للجزيرة، ليس فقط بسبب الخطة التي وضعتها لنفسها لتغطية الأحداث، وإنما لدورها في إلهام الشعوب العربية وتشكيل سرديات متواصلة من الغضب في الشوارع ضد الحكومات العربية القمعية ذات الولاء للولايات المتحدة الأمريكية في عمل لم تصنعه منذ تأسيسها قبل 15 عاماً. وساعد الجزيرة في تحقيق ذلك طريقة تناولها للأخبار السريعة والبرامج الحوارية الساخنة، إلى جانب استخدام الصور والموسيقى العنيفة.<sup>103</sup>

كما حظيت تغطية الجزيرة للثورات العربية بإشادة عربية رسمية، حيث وصفت وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة هيلاري كلينتون تغطية قناة الجزيرة بـ "الأخبار الحقيقية"، كما امتدح الرئيس الأميركي باراك

---

<sup>102</sup> ROBERT F. WORTH and DAVID D. KIRKPATRICK.(2011). "Seizing a Moment, Al Jazeera Galvanizes Arab Frustration".New York Times, Jan 27. Accessed at:

[http://www.nytimes.com/2011/01/28/world/middleeast/28jazeera.html?\\_r=1&](http://www.nytimes.com/2011/01/28/world/middleeast/28jazeera.html?_r=1&)

<sup>103</sup> Ibid.



أوباما قناة الجزيرة بوصفها داعماً للديمقراطية في كل أنحاء الشرق الأوسط، حيث يعلق أوباما على تغطية الجزيرة للثورات بالقول: "الإصلاح، والإصلاح والإصلاح، ترونه على قناة الجزيرة".<sup>104</sup>

يمثل هذا تغييراً كبيراً في الموقف الأمريكي من قناة الجزيرة، بعدما كان تصف إدارة الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش القناة بالداعمة للإرهاب خلال الحرب على أفغانستان في 2001، لانفراد الجزيرة بتغطيات حصرية وبث فيديوهات خاصة مع زعيم القاعدة أسامة بن لادن، وعدد آخر من قيادات القاعدة، حيث قصفت الطائرات الأمريكية مكتب القناة في أفغانستان في تلك الحرب، ومكتب العراق في 2003. وهددت بقصف المكتب الرئيس في الدوحة.<sup>105</sup> ربما تعكس المواقف الأمريكية الجديدة إقراراً بدور قناة الجزيرة في نشر الوعي والحريات بين الشعوب العربية للتخلص من الأنظمة الدكتاتورية المتحالفة مع الغرب والولايات المتحدة الأمريكية، وإدراكها بضرورة تغيير السياسات الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط بما يتلاءم مع حجم التغيير الذي وصل إليها. وقد ينعكس ذلك من خلال التقارب الأمريكي الجديد مع الحكام الجدد (الإسلاميين) في بلاد الثورات العربية بذريعة أنهم جاءوا من خلال العملية الديمقراطية التي لطالما روجت الولايات المتحدة لها كأحد المبادئ الرئيسية التي تسعى لنشرها في العالم، وقد تكون تعبيراً عن التقاء الأهداف القطرية الأمريكية في الثورات العربية كما يزعم البعض.

---

<sup>104</sup> Najat Fawzy AlSaied, "Al Jazeera: Non-Arabs Should Not Be Fooled", GATESTONE INSTITUTE, Jan 17, 2013. Accessed at: <http://www.gatestoneinstitute.org/3545/al-jazeera-extremism>

<sup>105</sup> سيب، مرجع سابق.

## 2.7 تأثير الربيع العربي على تغطية الجزيرة:

لم تنفرد قناة الجزيرة بنقل أحداث الثورات العربية، إذ شاركتها العديد من الفضائيات ذات الحضور والجمهور الكبيرين، مثل قنوات العربية، والبي بي سي العربية، وقناة فرانس24، والقنوات اللبنانية، وأخيراً الميادين وسكاي نيوز اللتين وُلدتا خلال الربيع العربي. ومعظمها اهتمت بتغطية التحركات في العالم العربي، وفردت مساحات واسعة على شاشاتها للتغطية والتحليل.

يُعتقد أن الجزيرة كانت الأكثر تأثراً بأحداث الربيع العربي بقدر تأثيرها فيه، وتعرضت لحملة من قبل أنظمة الدول التي شهدت احتجاجات مطالبة بالحرية وإسقاط النظام. ففي الكويت أغلقت السلطات الكويتية مكتب القناة بعد اتهامها بالتدخل في الشأن الكويتي واستضافة المعارض مسلم البراك في برنامج "مباشر مع"،<sup>106</sup> كما أغلقت مكاتب الجزيرة في تونس ومصر وليبيا وسوريا والبحرين واليمن، وهُدد مراسلوها بالقتل والاعتقال،<sup>107</sup> وتعرضت القناة للتشويش، وقامت السلطات المصرية بإيقاف تردداتها على القمر الصناعي نايل سات وسحب تراخيص اعتماد مراسليها.<sup>108</sup>

كما فقدت الجزيرة مدير قسم التصوير "علي حسن الجابري" في كمين تعرض له طاقم قناة الجزيرة قرب بنغازي،<sup>109</sup> وكان أول مصور صحفي يسقط في ليبيا، كما أصيب مراسل الجزيرة ناصر الهدار جراء

<sup>106</sup> موقع صحيفة الوطن الكويتية، استرجع من الموقع بتاريخ 2013/5/3 من الرابط:

<http://alwatan.kuwait.tt/ArticleDetails.aspx?id=74952>

<sup>107</sup> مركز الجزيرة للدراسات، استرجع بتاريخ 2012/12/19، من:

<http://studies.aljazeera.net/reports/2012/06/2012612182024415688.htm>

<sup>108</sup> موقع المصري اليوم، استرجع بتاريخ 2013/5/3 من الرابط:

<http://www.almasryalyoum.com/node/307668>

<sup>109</sup> الجزيرة نت، استرجع بتاريخ 2013/1/1، من:

<http://www.aljazeera.net/news/pages/dfe1f275-fb7d-4669-989b-0ade0c8e858f>

اطلاق النار الكثيف على طاقم الجزيرة، وفي تغطية الأحداث في سوريا قُتل مراسل الجزيرة محمد الحوراني،<sup>110</sup> كما أُصيب مراسل الجزيرة عمر خشرم ومحمد النجار مراسل الجزيرة نت، ومحمد النميري مراسل الجزيرة مباشر بجراح.<sup>111</sup>

وتعرضت قناة الجزيرة لحملة تستهدف مذيعيها ومذيعاتها بسبب تغطياتها للثورات العربية، فقد تلقى عدد منهم رسائل تهديد عبر البريد الإلكتروني، تتضمن رسائل وصوراً مفبركة تتعرض لهم ولسلامتهم وسلامة عائلاتهم كما ورد في بيان لقناة الجزيرة، ومن بين هؤلاء المذيعات، ليلي الشبخلي، وخديجة بن قنة، ويلي الشايب، وعلي الظفيري، وغيرهم.<sup>112</sup>

من جهة أخرى، انعكست الثورات العربية على قناة الجزيرة، فقد أبرزت شاشتها الوجه الإسلامي أو تلك القوة المحسوبة على المعارضة على وجه الخصوص، ولم يكن ذلك إلا انعكاساً لما يجري في الشارع، فالقوى المحسوبة على الإسلاميين أو "المعارضة" كانت الأكثر تأثيراً وتنظيماً خلال الثورات،<sup>113</sup> ولهذا حظيت هذه الفئة بالحيز الأكبر في استضافات قناة الجزيرة، وهو أمر برأي السعافين فيه الكثير من المهنية.<sup>114</sup> ويرى الحروب أن أية متابعة موضوعية لأداء الجزيرة خلال الربيع العربي تقود إلى هذه النتيجة، فالإسلاميون شكلوا القوة الرئيسية في أكثر من بلد، كما أن توجه الجزيرة ينسجم مع السياسة الخارجية القطرية التي تفتتح على الإسلاميين في المنطقة بشكل يختلف عن كل الدول العربية الأخرى.

<sup>110</sup> موقع روسيا اليوم، استرجع بتاريخ 2013/5/1 من الرابط: <http://arabic.rt.com/news/>

<sup>111</sup> مجلة الراية، مرجع سابق.

<sup>112</sup> وكالة فلسطين اليوم، استرجع بتاريخ 2102/11/22 من الرابط: <http://paltoday.ps/ar/post/>

<sup>113</sup> رشيد، مرجع سابق.

<sup>114</sup> السعافين، مرجع سابق.

يدافع خنفر عن الإسلاميين بالقول:<sup>115</sup>

الوقائع تتغير، ووصول قوى جديدة إلى المجتمع كالقوى الإسلامية ليست أمراً مخيفاً، وهو أمر يجب القبول به لأنها حركات عضوية جاءت من داخل الأنظمة خلال 70-80 عاماً، وخطابهم يتماشى مع الديمقراطية وحقوق الإنسان والتفاهات الدولية. حجتى هي أن أهم عامل في تطور هذه الحركات هو فهمهم للواقع والأحداث بدلاً من الأيديولوجيا، لذا فهي حركات مرنة وديناميكية.

كتب العديد من الغربيين حول بروز الإسلاميين على شاشة الجزيرة، واعتبروا القناة القطرية مناصراً للإسلاميين في المنطقة العربية، كما ذهب البعض أبعد من ذلك بالإشارة إلى دعم الجزيرة المتواصل لحركة حماس في مواجهة السلطة الفلسطينية ممثلة برئيسها محمود عباس، والذي وصفوه بالمرتهن لإسرائيل والإدارة الأميركية، وهذا ما ترتب عليه محاصرة لمكتب الجزيرة في رام الله عام 2011 من قبل موالين للسلطة، خاصة بعد نشر الجزيرة ما وصفته بتسريبات ويكليكس التي تحدثت عن تنازل السلطة عن حقوق اللاجئين والقدس. كما تطرق البعض إلى دعم الجزيرة لحزب الله اللبناني في مواجهة رئيس الوزراء اللبناني السابق سعد الحريري.<sup>116</sup>

دفعت الجزيرة ثمناً كبيراً لمناصرتها ثورات الشعوب في وجه الحكام العرب، حيث فقدت التنوع على شاشتها من خلال إلغاء معظم البرامج الحوارية والوثائقية، وتخصيص معظم البث للحدث الأبرز.<sup>117</sup> وهذا

---

<sup>115</sup> Jane Kinninmont, "Aljazeera and The Arab Spring", (interview with Wadah Khanfar: Director General, Al Jazeera network (2003-11). CHATHAM HOUSE. Jan 19.2012. Accessed at:

<http://www.chathamhouse.org/sites/default/files/public/Meetings/Meeting%20Transcripts/190112khanfar.pdf>

<sup>116</sup> Robert Fisk.

<sup>117</sup> حجاوي، مرجع سابق.

ما تحدثت عنه الشايب في إحدى اللقاءات الصحفية معها، حيث ذكرت روتين العمل خلال تغطية الربيع العربي بسبب تكرار ذات الأحداث والملفات.<sup>118</sup>

يزيد على هذا القول تأكيداً ما ذهب إليه الحروب، فيقول:

إن المفارقة الكبرى فيما يتعلق بموقع الجزيرة قبل الثورات العربية وبعدها أنها ساهمت بقوة في إسقاط الأنظمة التي سقطت والوقوف مع المطالبات الشعبية، لكنها كانت أحد الأطراف التي تأثر نفوذها وتأثيرها بعد نجاح أي ثورة من هذه الثورات. والسبب في ذلك هو تحرر الإعلام المحلي في كل بلد نجحت فيه ثورة واستقطابه للجمهور بسبب تغطية كل القضايا المحلية ومن دون أسقف، وبالتالي انتقلت غالبية الجمهور من متابعة الجزيرة أو العربية وغيرها من الفضائيات العابرة للحدود إلى متابعة إعلامها الوطني.<sup>119</sup>

من الانعكاسات السلبية للربيع العربي على الجزيرة أيضاً، ما حدث من انقسامات في صفوف موظفيها لأسباب عدة،<sup>120</sup> فمنهم من ترك العمل تحت أعمال الضغط والتهديد التي مارستها الأجهزة الأمنية في بلدانهم كما حصل مع مدير مكتب الجزيرة في دمشق عبد الحميد، ومنهم من ترك لاتهام القناة بالتحريض والانحراف عن خطها التحريري المهني،<sup>121</sup> مثل المذيعة السورية لونا الشبل وزوجها سامي كليب، ومدير مكتب الجزيرة في لبنان غسان بن جدو والمراسل علي هاشم،<sup>122</sup> كما استقال مراسل القاهرة سمير عمر ومراسل القناة في ألمانيا أكثم سليمان لذات الأسباب كما نُشر.

<sup>118</sup> القدس العربي، مرجع سابق.

<sup>119</sup> الحروب، مرجع سابق..

<sup>120</sup> موقع العالمية، استرجع بتاريخ 2013/1/12 من الرابط:

[http://www.alalemya.com/alalemya\\_news/0\\_2011\\_5\\_/11\\_/19-5/arab\\_media.html](http://www.alalemya.com/alalemya_news/0_2011_5_/11_/19-5/arab_media.html)

<sup>121</sup> موقع التلفزيون الصيني، استرجع من: [http://arabic.cntv.cn/program/news\\_ar/20120406/107314.shtml](http://arabic.cntv.cn/program/news_ar/20120406/107314.shtml)

<sup>122</sup> جريدة الأخبار اللبنانية، استرجع بتاريخ 2012/12/15، من:

<http://www.al-akhbar.com/node/44875>

يتهم الصحفي علي هاشم القناة القطرية بعدم المصداقية، والعمل وفق أجندة سياسية تخدم الممول للقناة- ويقصد بذلك- أمير قطر والنظام السياسي لدولة قطر. ويدعم ذلك بالقول: "إن السبب وراء استقالته هو رفض المحرر في قناة الجزيرة بث صور كان التقطها هاشم لمسلحين يطلقون النيران على جيش النظام السوري على الحدود السورية اللبنانية قبل أن تتحول الثورة إلى مسلحة".<sup>123</sup>

---

123 Ali Hashem, "The Arab spring has shaken Arab TV's credibility". [guardian.co.uk](http://www.guardian.co.uk), 3 April 2012. Accessed at: <http://www.guardian.co.uk/commentisfree/2012/apr/03/arab-spring-arab-tv-credibility>

## الفصل الثالث

### المنهجية

#### 3.1 نوع البحث:

يقع هذا البحث ضمن البحوث الوصفية، ويعرف البحث الوصفي أو ( Descriptive Research ) على أنه: " البحث الذي يعتمد المنهج الوصفي في تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة، من خلال تحديد ظروفها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها بهدف الانتهاء إلى وصف علمي دقيق متكامل للظاهرة أو المشكلة بالاعتماد على الحقائق المرتبطة بها.<sup>124</sup>

#### 3.2 منهج البحث

لإتمام أهداف هذه الدراسة قررت الباحثة استخدام المنهج الكمي. ويعني المنهج الكمي تجميع المادة العلمية كميًا في صورة رياضية تُمَثَل بالأرقام والرسومات البيانية،<sup>125</sup> كما يعرف المنهج الكمي الإحصائي على أنه الطريقة العلمية الكمية التي يتبعها الباحث معتمداً في ذلك على خطوات بحثية معينة، وتنظيمها وترجمتها بيانياً، ثم تحليلها رياضياً، بغية الوصول إلى نتائج أكثر دقة و يقينية وعلمية بخصوص الظاهرة المدروسة،<sup>126</sup> ويعتبر المنهج الإحصائي وسيلة منطقية استقرائية تقوم بتحليل الظاهرة الاجتماعية انطلاقاً من

---

<sup>124</sup> Alan D. Fletcher, Thomas A. Bowers, "Fundamentals of Advertising Research" 3ed Edition, (Wadsworth Publishing Company, Belmont, California, 1987) p. 105.

<sup>125</sup> عبد الناصر جندلي، تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية ( الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2005)، 211.

<sup>126</sup> د. حسين عبد الحميد أحمد رشوان، العلم والبحث العلمي: دراسة في مناهج العلوم الطبيعية (الاسكندرية، 2005)، 170.

جزئياتها وصولاً إلى كليتها، ويتجلى ذلك واضحاً في طريقة سبر الآراء، وهنا يظهر التكامل المنهجي بين المنهج الإحصائي والاستقرائي.<sup>127</sup>

### 3.3 الأداة:

لإتمام أغراض هذه الدراسة استخدمت الباحثة أداة الاستمارة، حيث صممت استمارة إلكترونية من أربعة أقسام، وقد خصصت الجزء الأول للسلمات العامة للمبحوثين (بلد المسكن، الجنس، المهنة، الاتجاه السياسي)، بينما تناول الجزء الثاني طبيعة متابعة المبحوثين لقناة الجزيرة الإخبارية، وتطرق القسم الثالث لمدى تأثير قناة الجزيرة على الثورات العربية. وفي القسم الرابع تم تناول تأثير الثورات العربية على تغطية قناة الجزيرة.

تم فحص الصدق الظاهري للاستمارة من خلال التحكيم، حيث تم توزيع الاستمارة على 5 محكمين في جامعة بيرزيت، مرفقة برسالة خاصة تطلب منهم تحكيمها وهم: د. رائد بدر مدير برنامج الدراسات الدولية في معهد إبراهيم أبو لغد، د. مجيد شحدة أستاذ العلاقات الدولية، د. إيهاب بسيسو رئيس دائرة الإعلام في جامعة بيرزيت، ود. وداد البرغوثي محاضرة في دائرة الإعلام، بالإضافة إلى الدكتورة الأميركية مليندا روبن التي تقدم دورات في البحوث الإعلامية في مركز تطوير الإعلام في جامعة بيرزيت.

---

<sup>127</sup> رشوان، مرجع سابق. 170-172.



حصلت الباحثة على ملاحظتين فقط، وبناء عليهما تم تعديل الاستمارة. كما تم فحص ثبات الأداة من خلال إعادة التجربة، حيث جُربت على 20 صحفياً وأكاديمياً فلسطينياً، وبناء على الملاحظات التي تلقتها الباحثة تم تعديل نقاط الضعف.

### 3.4 الجمهور والعينة

وزعت الباحثة 400 استمارة على عينة من الخبة النخبة الفكرية في العالم العربي، وهذا يمثل جمهور الدراسة (حسب الدراسات الإعلامية)،<sup>128</sup> عند نسبة خطأ (0.05). وبحسب معادلة سلوفن،<sup>129</sup> فإن 400 استمارة تمثل جمهور الدراسة عند نسبة خطأ (0.05) وهي الشائعة في بحوث الإعلام.<sup>130</sup>

### 3.5 طريقة جمع المادة:

بسبب صعوبة وصول الباحثة إلى كافة البلاد العربية، فإنها صممت استمارة إلكترونية عبر استخدام برنامج (Google Driver)، ومن ثم قامت بتوزيع اللينك على 120 صحفياً ضمن قائمة أصدقائها على صفحة الفيس بوك، وطلبت منهم تمرير اللينك إلى أكبر عدد ممكن من الصحفيين والأكاديميين في بلدانهم

---

<sup>128</sup> Consuelo G. Sevilla, Jesus A. Ochave, Twila G. Punsalan, Bella P. Regala, and Gabriel G. Uriarta, "An Introduction to Research Methods", (Rex Book Store, Manila, Philippines, 1984).

<sup>129</sup> Consuelo G. Sevilla, and others, P. 159

Formula of Sloven:  $n=N/N+1(e)^2$  . n= sample size. N= population. e = margin of error.

<sup>130</sup> Roger D. Winmmer and Joseph R. Dominick, (1987) Mass Media Research An Introduction, 2<sup>nd</sup> edition, (Wadsworth Publishing company, Belmont, California): 49-50.

فيما يعرف بـ (Snow Ball) وهي عينة عشوائية غير قصدية. كما استعانت الباحثة ببريدها الإلكتروني لتوزيع الاستمارة على زملائها في العمل وطلبت منهم تمرير اللينك أيضاً إلى من يعرفون من جمهور الدراسة. وبعد نحو 40 يوماً أغلقت الباحثة لينك الاستمارة واكتفت بـ (400) من المستجيبين، وهو رقم شائع في البحوث العلمية. وبناء عليه بدأت عملية تحليل النتائج التي وصلتها.

### 3.6 : الإحصاء المستخدم

استخدمت الباحثة الإحصاء البسيط (التكرار والنسبة المئوية) في الإجابة عن بعض أسئلة الدراسة، كما استخدمت الإحصاء المتقدم ( Chi-Square ) لفحص العلاقة بين المتغيرات، والفروق ذات الدلالة الإحصائية، حيث استخدمت برنامج (SPSS).

### 3.7: السمات العامة للعينة:

#### بلدان المبحوثين

تم تخصيص الاستمارة لـ (17 دولة عربية)، وقد اشتملت على كافة الدول التي وصلها الربيع العربي، كما وضعت الباحثة خانة تتضمن الصحفيين العرب المقيمين خارج دولهم.

يشير الجدول رقم 1، أن أعلى نسبة من المبحوثين كانت من فلسطين، حيث بلغ عدد المبحوثين 110 شخصاً أو 28% من العينة، وتأتي مصر في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 11%، تليها سوريا بنسبة 10%، فلبنان وليبيا بنسبة بلغت 9% لكل منهما. ثم الإمارات بنسبة 6%، فقطر والأردن بنسبة 5%، فالسعودية والمقيمون خارج بلدانهم بنسبة 4%، فالعراق والجزائر واليمن والكويت بنسبة 3%، فالمغرب بنسبة 2%، ثم تونس والبحرين 1%.

يعود التفاوت الكبير في النسب بين البلدان سابقة الذكر إلى اعتماد الباحثة على من تعرف من صحفيين وأكاديميين على صفحة الفيس بوك بصورة خاصة. وتبدو النسب معقولة إلى حد ما قياساً بحجم الدولة.

جدول (1) يعرض بلد المبحوثين		
البلد	ت	%
فلسطين	112	28%
الأردن	20	5%
مصر	46	11%
سوريا	40	10%
لبنان	35	9%
البحرين	3	1%
قطر	18	4%
الإمارات	6	1%
الكويت	10	2%
اليمن	13	3%
تونس	5	1%
ليبيا	35	9%
الجزائر	10	2%
المغرب	9	2%
السعودية	14	3%
العراق	11	3%
غير ذلك (عرب مقيمون في دول أوروبية)	14	3%

• ت = التكرارات، و % = النسبة المئوية

الجنس

يشير جدول (2) إلى تفوق عدد الذكور على الإناث لما يقارب الضعفين، حيث بلغت نسبة الذكور الذي ملئوا الاستمارة 295 شخصاً بنسبة 74% مقابل 101 للإناث بنسبة 25%، وربما يرجع هذا إلى حقيقة ارتفاع نسبة الصحفيين والأكاديميين الذكور في العالم العربي على نسبة الإناث العاملات في هذا المجال.

جدول (2) جنس المبحوثين		
الجنس	ت	%
ذكر	299	74%
أنثى	102	25%

### مهنة المبحوثين

يشير الجدول (3) إلى مهنة المبحوثين، وقد جاء الصحفيون في المرتبة الأولى بنسبة 51%، وهذا أمر طبيعي كون الباحثة صحفية وكان تواصلها غالباً مع الصحفيين في العالم العربي المتواجدين على صفحة الفيس بوك الخاصة بها.

جدول (3) مهنة المبحوثين		
المهنة	ت	%
صحفي	205	51%
أكاديمي جامعي	100	25%
محلل سياسي	21	5%
آخرون	79	20%

ثم يأتي الأكاديميون في المرتبة الثانية بنسبة 25%، وتُرجع الباحثة ارتفاع النسبة نوعاً ما إلى تواصلها مع أكاديميين فلسطينيين مقيمين في فلسطين وفي الخارج لمساعدتها على نقل لينك الاستمارة إلى أكاديميين

عرب خاصة من دول لبنان ومصر وسوريا والخليج العربي. ويأتي في المرتبة الثالثة (آخرون) وقصدت الباحثة فيهم من هم ( كَتَاب، باحثون، طلاب دراسات عليا) في العالم العربي، وبلغت نسبتهم 19%. فيما حل المحللون السياسيون في المرتبة الأخيرة بنسبة 5%.

#### الاتجاه السياسي للمبحوثين

جدول رقم (4) يبين الاتجاه السياسي		
الاتجاه السياسي	ت	%
إسلامي	184	45%
علماني	34	8%
يساري	12	3%
مستقل	171	42%

شكلت نتائج الجدول (4) مفاجأة للباحثة، حيث حصل الإسلاميون على نسبة 45% من المبحوثين الذين عبثوا الاستمارة، وهي النسبة الأعلى في الجدول، يليهم المستقلون بنسبة 42%، فالعلمانيون بنسبة 8%، وأخيراً اليساريون بنسبة 3%.

ربما تعكس نسبة الإسلاميين حقيقة الصعود الإسلامي في المنطقة العربية، فقد كشف الربيع العربي عن إحداهت تغيير في ميزان القوى على الساحة العربية لصالح صعود التيار الإسلامي الذي حل مكان

الدكتاتوريات المتساقطة. ففي تونس، ورث حزب النهضة الإسلامي قيادة الجمهورية من نظام بن علي الحليف الوثيق لواشنطن وباريس، وفي المغرب سُمي زعيم حزب العدالة والتنمية الإسلامي رئيساً جديداً للحكومة، وفي مصر فاز محمد مرسي رئيس حزب الحرية والعدالة في انتخابات الرئاسة. وهذا يعني أن واقعاً سياسياً يهيمن عليه الإسلاميون بدأ يتشكل بالفعل في المنطقة، إذ يعلق المفكر الأميركي "أندرو باسفيتش" على الصعود الإسلامي في الربيع العربي بالقول بأن: "قرناً أميركياً يأفل وقرناً إسلامياً يطلع".<sup>131</sup>

## الفصل الرابع

### عرض نتائج الدراسة وتحليلها

#### تمهيد:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن حدود التأثير المتبادل بين "تغطية قناة الجزيرة الإخبارية" و"الثورات العربية". إذ يُعتقد أن قناة الجزيرة لعبت دوراً هاماً في الثورات العربية من خلال تغطياتها الحية والمستمرة. كما يُعتقد أن أحداث الثورات العربية أثرت على تغطية الجزيرة الإخبارية وغيرت من طبيعتها. وللكشف عن حدود التأثير، اعتمدت الدراسة على أداة الاستمارة فضلاً عن إجراء عدد من المقابلات لإثراء الدراسة.

#### ثانياً: متابعة المبحوثين لقناة الجزيرة

<sup>131</sup> موقع الجزيرة، استرجع بتاريخ 2013/3/1، من الرابط:

<http://www.aljazeera.net/programs/pages/991350a9-31fc-49dd-b7dd-9ef950672732>

## مدى متابعة المبحوثين للجزيرة خلال الربيع العربي

يُظهر الجدول (5) أن 43% من عينة الدراسة يتابعون قناة الجزيرة الإخبارية متابعة جيدة جداً، و41% من العينة يتابعونها متابعة جيدة، أي أن غالبية عينة الدراسة أو 84% من (قادة الرأي) في المجتمع العربي تابعوا قناة الجزيرة خلال أحداث الربيع العربي.

وصف 9% من عينة الدراسة متابعتهم للجزيرة بأنها متدنية، فيما أشار 4% فقط من المبحوثين أنهم توقفوا عن متابعة قناة الجزيرة خلال الثورات العربية. وقال شخصان من أصل 400 مبحوث إنهم لا يتابعون قناة الجزيرة الإخبارية مطلقاً.

جدول رقم 5: متابعة الجزيرة خلال أحداث الربيع العربي 2010/2012		
%	ت	
43%	176	متابعة جيدة جداً
41%	167	متابعة جيدة
9%	38	متابعة قليلة
0%	2	لم أتابعها
4%	18	توقفت عن متابعتها

مثير للاهتمام أن 84% من قادة الرأي في المجتمع العربي يتابعون قناة الجزيرة، ما بين متابعة (جيدة جداً وجيدة)، ما يعني أن القناة تمثل إحدى القنوات الرئيسية لمتابعتهم لأحداث الثورات العربية. وعلى الرغم من الانتقادات الكثيرة التي تُقال عن تغطية القناة من بعض الكتاب والمفكرين (غالباً أصحاب الفكر اليساري).

في استطلاع ميداني نفذه مركز حماية وحرية الصحفيين في الأردن شمل 2000 مواطن، تصدرت الجزيرة نسب المشاهدة كمصدر أخبار للثورات لدى الفئة التي تعتمد التلفاز بنسبة 88% للمتعلمين، وبنسبة 78% للأقل تعليماً.<sup>132</sup> كما احتلت الجزيرة المركز الأول بين القنوات الأكثر متابعة في اليمن، تليها قناة سهيل اليمنية في استبيان لقسم الدراسات والمعلومات في صحيفة "الأضواء" اليمنية في منتصف فبراير/شباط 2011.<sup>133</sup> وحصلت القناة في مصر على المركز الأول بين القنوات التي تابعها الشعب المصري خلال أيام الثورة، بحسب استطلاع للرأي مولته الوكالة الأميركية للتنمية (USAID) في أبريل 2011.<sup>134</sup>

#### تقدير متابعة المبحوثين للجزيرة بالساعات يومياً

يظهر جدول (6) أن 44% من عينة الدراسة تابعوا الجزيرة لأكثر من 3 ساعات يومياً، وأن 37% منهم تابعوها ما بين ساعة إلى ساعتين، مقارنة مع 3% فقط ممن أفادوا بعدم متابعة الجزيرة خلال الثورات العربية، و14% تابعوها لأقل من ساعة.

جدول رقم (6) تقدير متابعة المبحوثين للجزيرة بالساعات يومياً		
%	ت	تقدير متابعة الجزيرة بالساعات يومياً
44%	180	أكثر من 3 ساعات
37%	151	ما بين 1-2

<sup>132</sup> الجزيرة نت، استرجع بتاريخ 2013/2/3، من:

<http://www.aljazeera.net/news/pages/74979de1-a0cc-4299-9d68-afacaf0bd712>

<sup>133</sup> صحيفة الأضواء اليمنية، استرجع بتاريخ 2012/11/23، من الرابط:

[http://www.aladhwaa.net/index.php?ac=3&no=1487&d\\_f=1&t\\_f=0&t=5&lang\\_in=Ar](http://www.aladhwaa.net/index.php?ac=3&no=1487&d_f=1&t_f=0&t=5&lang_in=Ar)

<sup>134</sup> مركز الجزيرة للدراسات. مرجع سابق.



%14	56	أقل من ساعة
%3	14	لا أتابعها

تؤكد نتائج جدول (6) أن 81% من العينة يتابعون قناة الجزيرة الإخبارية لأكثر من ساعة يومياً، وهي نسبة عالية جداً، إذا ما قورنت بـ3% فقط ممن أشاروا إلى أنهم لا يتابعون الجزيرة. كما تدل هذه النسب على أنه حتى الرافضين لسياسات قناة الجزيرة التحريرية لجأوا لمتابعتها. وهي نتيجة مثيرة تستحق البحث عن الأسباب في بحث جديد.

يقول الشيخ حمد بن ثامر آل ثاني رئيس مجلس إدارة القناة في الذكرى الـ16 لانطلاق الجزيرة: "إن قناة الجزيرة مذ دخلت الميدان الإعلامي في الفضاء العربي بدأ عصر جديد لا يحجب الحقيقة ولا يحرم الإنسان من التعبير عن رأيه"،<sup>135</sup> وهو يعتقد أن زمن الثورات العربية أثبت هذه الحقيقة، ولجأ إلى قناة الجزيرة كل من أراد أن يعرف ويفهم ما يجري في العالم ومن حوله سواء من محبيها أو منتقديها.<sup>136</sup> يدعم لينش هذا الرأي، إذ يقول: "كانت قناة الجزيرة القائمة في تغيير تفكير الناس وآرائهم. وسواء أحببت الجزيرة أم كرهتها، فهي حقاً فعالة".<sup>137</sup>

### ثالثاً: دور الجزيرة في الربيع العربي

<sup>135</sup> حمد بن ثامر، "الربيع العربي أثبت مصداقية الجزيرة"، (مجلة الراية الأسبوعية، 3 نوفمبر 2012/ العدد 11137)، استرجع بتاريخ <http://www.raya.com/file/get/4ba3dab5-5400-46fd-bb41-a6f50af23bc7> ، من الرابط: 2012/11/15

<sup>136</sup> المرجع السابق.

<sup>137</sup> Oren Kessler, "the two faces of al jazeera". middle east quarterly. Winter2012, pp. 47-56. Retrieved on 12 Nov.2012 from: <http://www.meforum.org/3147/al-jazeera>

## تأثير تغطية الجزيرة على الثورات العربية

اعتبر 52% من عينة الدراسة أن الجزيرة منحازة للمعارضة في تغطيتها للثورات العربية، ويرى 40% أنها مثلت صوتاً للشعوب الثائرة، فيما وصفها 6% فقط بالحياد مع أطراف النزاع، و فقط 1% وصفوها بالانحياز للأنظمة.

جدول (7) تأثير تغطية الجزيرة على الثورات العربية		
%	ت	تأثير تغطية الجزيرة على الثورات العربية:
6%	23	محايدة مع أطراف النزاع
52%	212	منحازة للمعارضة
1%	6	منحازة للأنظمة
40%	160	صوت للشعوب العربية

تظهر النتائج في الجدول (7) أن 212 شخص من عينة الدراسة (أي أكثر من النصف) يصفون الجزيرة بالمنحازة للمعارضة في تغطيتها للثورات العربية، وهو ما أشار إليه عدد لا بأس به من الخبراء والمتابعين الذي قالوا إن قناة الجزيرة أعلنت من صوت الرأي الآخر في الربيع، وكان يُقصد به صوت المعارضة التي كانت مهمشة حتى وقت قريب من الظهور على الشاشات الرسمية في زمن الأنظمة العربية السابقة.

برزت المعارضة في دول الربيع العربي أكثر من غيرها خلال الثورات، وقادت الحراك في معظم بلاد الربيع، فيما قاطعت الأنظمة الرسمية قناة الجزيرة وغيرها من وسائل الإعلام. وقد تحدث بعض الكتاب الغرب عن تعاطف قناة الجزيرة مع الإسلاميين في ظل الثورات العربية، وبرأيهم فإن هذا التعاطف طبيعي

لأن الإسلاميين تصدروا المشهد خلال الثورات العربية، ولهذا حظيت هذه الفئة بالحيز الأكبر في استضافات قناة الجزيرة، وهو أمر برأي السعافين فيه الكثير من المهنية.<sup>138</sup>

اعتبر حميدي نتائج صناديق الاقتراع التي أظهرت تفوق الإسلاميين في كل من تونس بعد الثورات دليلاً على موضوعية قناة الجزيرة، وعدم تحيزها لأي طرف ضد الآخر خلال تناولها للأحداث في بلاد الربيع.<sup>139</sup>

فيما اعتبر 160 من المبحوثين أن الجزيرة مثلت صوت الشعوب في متابعتها للأحداث، وهذا ما تحدث عنه الحروب الذي يعتقد بأن قناة الجزيرة مثلت في تغطياتها صوتاً لمن لا صوت لهم، وكان يقصد به صوت الشعوب التي انتفضت في وجه الظلم والفساد وطالبت بالحرية والتحرر من الدكتاتوريات الحاكمة.

إذا ما وضعنا المعارضة وصوت الشعوب في خانة "الثورة" فإن 92% من المبحوثين يرون أن الجزيرة دعمت الثورات العربية من خلال تركيزها على هاتين الفئتين. فالجزيرة من وجهة نظر فيسك وباتريك مثلت نضالاً مشتركاً للشعوب العربية، إذ شكلت بتغطياتها سردية من الغضب ضد الأنظمة الحاكمة.<sup>140</sup>

يعتقد سيب أن القناة القطرية أسهمت في إحداث تغيير عربي ديمقراطي في منطقة الشرق الأوسط من خلال تغطيتها الإعلامية المميزة، واستدعاء الشعوب العربية كقوى فاعلة، تقود التغيير والإصلاح السياسي والديمقراطي.<sup>141</sup>

---

<sup>138</sup> السعافين. مرجع سابق.

<sup>139</sup> حميدي، مرجع سابق.

<sup>140</sup> WORTH and KIRKPATRICK, " Seizing a Moment... "

<sup>141</sup> سيب، مرجع سابق، ص 169.

في دراسة أردنية أعدها الباحث الأردني محمد محروم كمتطلب لرسالة ماجستير في جامعة إيرلندا، حول دور قناة الجزيرة في الربيع العربي ظهر أن 67% من الصحفيين الأردنيين يعتقدون بأن قناة الجزيرة انحازت بشكل كامل إلى الشعوب العربية الثائرة.<sup>142</sup>

إن تأثير الجزيرة وغيرها من الفضائيات العربية والعالمية قد برز بشكل واضح في حماية المتظاهرين من بطش النظام الرسمي، في حالي تونس ومصر، وخلال العدوان على غزة في العام 2009/2008. إضافة إلى الإعلام الجديد الذي شكل مصدراً غير مسبوق للفضائيات العربية، وهذه المصادر تتواجد في كل مكان عبر الهواتف الذكية التي كانت ترصد انتهاكات وجرائم النظام العربي، ما شكل في النهاية حماية غير مباشرة للمتظاهرين. يقول فيسك: "لولا قناة الجزيرة ل بقي حسني مبارك في القصر الرئاسي حتى الآن، ولو اصل نظامه افتراء الأخبار الملفقة وتزوير الانتخابات، إن تغطية الجزيرة المستمرة من ميدان التحرير أزهرت الربيع العربي في المنطقة".<sup>143</sup>

بالمقابل، يعتقد 6% فقط، أن الجزيرة كانت محايدة في تغطياتها ما بين الأنظمة والطرف الآخر (معارضة وشعب). والمفارقة أن 1% فقط اعتبروا الجزيرة منحازة للأنظمة العربية، وهي نسبة وإن كانت في أدنى التقديرات، إلا أن الباحثة وجدتها غريبة لعدم الحصول على أي رأي، أو دراسة، خلال إعداد البحث يشير

---

<sup>142</sup> الجزيرة نت، "دراسة: الجزيرة أسهمت في نجاح الثورات"، استرجع بتاريخ 2012/10/11، من الرابط:

<http://www.aljazeera.net/news/pages/c173f38b-34fa-46f6-9639-a87f936ae630>

<sup>143</sup> Robert Fisk, "How Al Jazeera helped the Arab Spring to blossom", ONLINE ISSUE NO. 135. JANUARY 25, 2013. Accessed at:

<http://www.viewpointonline.net/how-al-jazeera-helped-the-arab-spring-to-blossom-robert-fisk.html>

إلى انحياز الجزيرة للأنظمة العربية في تغطيتها للثورات العربية، وهذا ما أكده حميدي الذي تحدث عن انحياز الجزيرة للإنسان في الثورات العربية.

### الوصف الأقرب لدور تغطية الجزيرة خلال الربيع العربي

يظهر الجدول (8) أن 46% من المبحوثين يعتقدون أن قناة الجزيرة أعلنت من صوت الشعوب في تغطياتها لأحداث الثورات، فيما اعتبر 11% قناة الجزيرة مصدراً للثورات العربية، و12% يعتقدون أن الجزيرة نقلت الواقع كما هو. فيما اتهم 18% من المبحوثين الجزيرة بالفبركة في تغطيتها لأحداث الثورات.

جدول (8) أي من التالية أقرب لوصف دور تغطية الجزيرة للثورات العربية:		
النسبة	التكرار	الوصف الأقرب لدور تغطية الجزيرة للثورات العربية
11%	45	الجزيرة مصدر للثورات العربية
12%	47	الجزيرة تنقل الواقع كما هو
18%	72	الجزيرة متورطة وتفبرك
46%	185	الجزيرة أعلنت صوت الشعوب
14%	56	غير ذلك

تظهر النتائج تقارباً مع جدول (7)، حيث اعتبر 40% من المبحوثين أن تغطية الجزيرة مثلت صوتاً للشعوب العربية الثائرة، وهنا يعتقد 46% أنها أعلنت من صوت الشعوب.

تعتقد الجزيرة أنها كانت السبابة عربياً بل ودولياً في متابعة الثورات العربية التي بدأت من تونس، وانتشرت في العديد من الدول العربية. إذ كسرت الجزيرة منذ البداية الطوق الإعلامي الذي فرضته

الحكومات والأنظمة، كما ألغت برامجها العادية، وتحولت إلى ورشة عمل على مدار الساعة للأخبار والمقابلات المباشرة على الهواء.<sup>144</sup>

كان اللافت للنظر، أن 18% من عينة الدراسة اتهموا قناة الجزيرة بالتورط بالأحداث والفبركة، إذ اتهم عدد من الكتّاب العرب والغربيين الجزيرة باستخدام مقاطع فيديو غير موثقة تحديداً في الثورة السورية، وتبين لاحقاً أنها مفبركة. يؤكد فيسك الذي دخل سوريا وأعد تقارير من هناك، أن أحد الموظفين الحكوميين أصّر أمامه على أن قناة الجزيرة تستخدم مقاطع فيديو كاذبة من اليوتيوب لقتل سوريا بأكملها.<sup>145</sup>

تعترف الجزيرة أنها وقعت بالخطأ خلال تغطيتها للثورات العربية، بعدما قامت ببث شريطين من اليوتيوب دون التحقق من صحتها من أصل نحو مليون شريط تم استخدامها على الشاشة، وقد تبين لاحقاً أنهما مفبركان، لكن القناة ترفض اتهامها بأنها غير مهنية والفبركة بسبب خطأ يمثل هامشاً في أي معادلة علمية.

يشير حميدي إلى أن الجزيرة وضعت لنفسها لاحقاً بروتوكولاً خاصاً بها يحدد معايير التعامل مع اليوتيوب ومواقع الثورات، يتضمن هذا البروتوكول ثلاثة شروط أساسية لاستخدام أي مقطع فيديو. أولاً: أن يكون المصدر معروفاً لدى الجزيرة حيث كونت القناة لنفسها قاعدة بيانات وشبكة اتصالات مع مجموعة محددة من الناشطين ومكاتبهم الإعلامية. ثانياً: الحرص على عدم تناول أي فيديوهات مأخوذة في أماكن مغلقة، إلا إذا أجمع عليها أكثر من مصدر موثوق من المصادر التي تتواصل معها الجزيرة. ثالثاً: أن تتوافق

---

<sup>144</sup>مركز الجزيرة للدراسات، مرجع سابق.

<sup>145</sup> Fisk. How Aljazeera...

حركة الصورة مع الصوت المرافق خلال عملية المونتاج، وفي حال أي شك بالفيديو ولو بنسبة 1% يتم رفض الشريط وان تحقق الشرطان السابقان.<sup>146</sup>

وحول انتقاد الجزيرة لاستعانتها بناشطين سوريين في تغطيتها للأحداث هناك، يقول حميدي:<sup>147</sup>

في البداية دخل معنا صحفيون لشهر عبر سكايب، قد يكونوا ناشطين أو صحفيين لكن الظهور على شاشتنا كان ضمن معايير مهنية، من حيث المصطلحات المستخدمة وطبيعة اللباس، كعدم السماح باستخدام الكوفية أو ما يشير للثورة. ومن أجل وضع مسافة بين الجزيرة بمعاييرها المهنية والطريقة التي تعمل بها وبين هؤلاء الذين يرسلوننا، لم نقل بأنهم مراسلون للجزيرة، بل طلبنا منهم أن يقولوا "قناة الجزيرة" وبالتالي فهم ليسوا محسوبين علينا، لكن لاحقاً قللنا أعدادهم من 15 ناشطاً إلى 4 معتمدين لدينا كمراسلين.

في هذا السؤال تركت الباحثة خياراً مفتوحاً أمام المبحوثين للتعبير عن رأيهم الخاص فيما يعتقدون أنه الوصف الأقرب لدور تغطية قناة الجزيرة. كتب 14% من المبحوثين آرائهم الخاصة، حيث دعم 16 منهم دور الجزيرة كصوت للشعوب في الثورات العربية، واعتبر 10 أن تغطية الجزيرة تتناسب مع سياساتها ومصصلحة دولة قطر، ورأى 6 أن الجزيرة تقوم على تهويل الأحداث وتضخيمها، واثنان رأوا أنها حاولت التزام الحيادية قدر الإمكان، واعتبر 6 أن تغطيات الجزيرة للثورات لم تكن بنفس المستوى. واثنان يعتقدان أنها تعمل لصالح الإسلاميين، و5 يرون أنها استثمرت الحدث كأى مؤسسة إعلامية، فيما اختار اثنان كل ما ذكر في الجدول سابقاً، وواحد يعتقد أن تغطية الجزيرة غير احترافية.

الآراء حول وقف الجزيرة كافة برامجها وحصر التغطية بمقاطع فيديو من اليوتيوب ومواقع المعارضة

<sup>146</sup> حميدي، مرجع سابق.

<sup>147</sup> Fisk. How Aljazeera ...

يظهر الجدول (9) أن 44% من المبحوثين يعتقدون أن اعتماد الجزيرة على مقاطع الفيديو من اليوتيوب ومواقع المعارضة زاد من حجم المتابعين لها، واعتبر 26% أنها أشعلت الربيع العربي في دول المنطقة. في المقابل، يرى 11% من المبحوثين أن ذلك قلل من مصداقية الجزيرة لدى جماهيرها دون أن يؤثر على متابعتها. فيما اعتبر 12% أن متابعة الجزيرة ومصداقيتها قلت، ويرى 6% أن اعتماد الجزيرة على هذا التكتيك قلل من متابعتها.

بالتالي، فإن مجموع النظرة الإيجابية لاستخدام الجزيرة لمقاطع الفيديو المحملة على اليوتيوب ومواقع المعارضة بلغت نسبته 66%، وهي نسبة عالية.

جدول (9) الآراء حول وقف الجزيرة كافة برامجها وحصر التغطية بمقاطع فيديو من اليوتيوب ومواقع المعارضة.		
النسبة	التكرار	خلال الربيع العربي تم إيقاف كافة برامج الجزيرة وحصرت معظم التغطية بمقاطع الفيديو من اليوتيوب ومواقع المعارضة، ما رأيك بذلك؟
44%	178	زادت من حجم المتابعين لها
6%	23	قلة متابعة الجزيرة
26%	107	أشعلت الربيع العربي
12%	49	قللت من مصداقيتها لدى الجماهير وأثرت على حجم المتابعة
11%	44	قللت من مصداقيتها دون أن تؤثر على متابعتها

فتحت الجزيرة موجات بث مفتوحة من الدول التي شهدت ثورات، وقد ارتكزت معظم التغطيات على مقاطع فيديو رفعها شباب الثورات في دول الربيع على برنامج يوتيوب، والفيس بوك ضمن صفحات خاصة بالثورات في كل بلد.



يأتي ارتكاز الجزيرة على بث مقاطع الفيديو بسبب الحظر الإعلامي الذي فرضته السلطات الرسمية على الجزيرة وغيرها من القنوات التلفزيونية، قبل أن تتمكن مع غيرها من الفضائيات العربية من اختراق الحصار الإعلامي والتغطية من قلب الحدث. يقول خنفر:

إن الإعلام الجديد ممثلاً بمواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك وتويتر أنقذ الجزيرة في تغطية بعض الثورات العربية خاصة في تونس ومصر وليبيا، بعد أن حظرت السلطات الرسمية قناة الجزيرة عن العمل. إذا استفادت الجزيرة من مقاطع الفيديو التي صورها شباب الثورة ورفعوها على اليوتيوب ومواقع المعارضة.<sup>148</sup>

كما يشير البعض إلى أن استخدام قناة الجزيرة لمقاطع فيديو محملة من مواقع التواصل الاجتماعي ساهم في زيادة الوعي لدى الشعوب العربية في أهمية استخدام الإعلام الجديد للتغيير وتحقيق الوحدة العربية.<sup>149</sup> لم تكن الجزيرة القناة الوحيدة التي اعتمدت على مقاطع فيديو محملة على مواقع التواصل الاجتماعي واليوتيوب، إذ استعانت معظم القنوات بهذا التكتيك بعدما حاصرت الأنظمة الرسمية الإعلام ومنعته من التغطية من قلب الأحداث.

في أقل نسبة يشير 6% إلى أن اعتماد الجزيرة على مقاطع الفيديو أدى إلى قلة متابعتها. ربما يعود ذلك إلى ملل المشاهدين من الروتين المتبع في تغطية الجزيرة، وهذا ما تحدث عنه حجاوي، الذي يؤكد أن

---

<sup>148</sup> MARC LYNCH. "The Big Think Behind the Arab Spring". Nov 28, 2011. accessed at: [http://www.foreignpolicy.com/articles/2011/11/28/the\\_big\\_think](http://www.foreignpolicy.com/articles/2011/11/28/the_big_think)

<sup>149</sup> Heidi A. Campbell and Diana Hawk. "Al Jazeera's Framing of Social Media During the Arab Spring". CyberOrient, Vol. 6, Iss. 1, 2012

<http://www.cyberorient.net/article.do?articleId=7758>

الجزيرة دفعت ثمناً كبيراً لمناصرتها للثورات العربية، وتمثل ذلك بهروب كثير من مشاهديها إلى قنوات أخرى، يظهر على شاشاتها التنوع.<sup>150</sup>

### طريقة تعاطي الجزيرة مع الثورات

جدول (10) طريقة تعاطي الجزيرة مع الثورات		
النسبة	التكرار	طريقة تعاطي الجزيرة مع الثورات:
44%	179	سياسات دولة قطر مع أنظمة تلك الدول
12%	47	دور قائم على التميز دون التحيز
34%	136	الجزيرة الأقرب لتطلعات الشعوب
10%	39	جزء من مخطط عربي في المنطقة العربية

يظهر الجدول (10) أن 44% من عينة الدراسة يعتقدون أن التغطية انطلقت من سياسات دولة قطر مع أنظمة الدول التي وصلها الربيع العربي، وهذا ما تحدث عنه حجاوي، إذ يشير إلى أن قناة الجزيرة التي كانت في حكم بن علي ممنوعة من التصوير في تونس بسبب خلافات قطرية تونسية في عهده، وجدت في الثورة التونسية وسيلة للحط من النظام الدكتاتوري، وبالتالي وقفت إلى جانب الثورة ودعمت الشعب التونسي بالنقل المتواصل للأحداث. كذلك الأمر حصل في الثورة المصرية، حيث دعمت الجزيرة الثورة بسبب الخلافات القطرية المصرية، والأمر ذاته ينطبق على الثورة الليبية.<sup>151</sup> يدعم الحروب ذلك بالقول:

الربيع العربي مثل مفاجأة للجميع، بالنسبة للجزيرة كان وسيلة لترجمة أهدافها في أنها تمثل صوت من لا صوت لهم، وفي الحالة القطرية فإنها كانت تعني تحقيق التأثير الإقليمي، لذا استثمرت دولة قطر الإعلام والدبلوماسية وحتى المال لدعم الثورات العربية من تونس لمصر وليبيا، ما عدا البحرين والسعودية. وتلقت الجزيرة التفويض المطلق من القيادة السياسية القطرية للانخراط في

<sup>150</sup> حجاوي، مرجع سابق.

<sup>151</sup> حجاوي، مصدر سابق.

الثورات العربية ودعمها بشكل كامل، وقد ظهرت الجزيرة الشقيقة "الجزيرة مباشر" لتساند الجزيرة الإخبارية ببث مقاطع فيديو بصورة مستمرة إلى جانب الرسائل النصية.<sup>152</sup>

يعتقد "جين كينينمونت"، الباحث في قسم الشرق الأوسط في المؤسسة الفكرية "تشاتام هاوس" في لندن، أن طريقة تغطية الجزيرة للثورات العربية تسبب في انتقادها، إذ يقول: "نما انتشار الجزيرة ومصادقتها في العالم الغربي على إثر تغطياتها للثورات العربية، لكن ارتفعت الانتقادات لها في العالم العربي، وأصبحت توصف على أنها قناة مسيسة".<sup>153</sup> ويصف الباحث في معهد (رويال قطر المتحدة للخدمات الفكرية)، "مايكل ستيفنز" الجزيرة بالشبكة الحرة بشكل عام لكنها تعمل ضمن قيود سياسية.<sup>154</sup>

ترفض الجزيرة اتهامها بالعمل وفق أجندة سياسية في الثورات العربية، يقول حميدي:

"لو كان هناك قرار سياسي بمنع التغطية في البحرين مثلاً لما سُمح للجزيرة الإنجليزية بالتغطية هناك أساساً، فكلتاها جزء من شبكة الجزيرة الإخبارية، لكن السلطات البحرينية منعت مراسل الجزيرة العربية من العمل كما لم تسمح لأي موظف مكفول من الجزيرة من دخول البحرين، مع ذلك تبث الجزيرة تقاريراً داخلية حول الأحداث في المملكة، ووضعت بعض الأخبار الواردة من هناك كأخبار رئيسية "Head Lines".<sup>155</sup>

إجابة على تساؤل الباحثة حول عدم اختراق الجزيرة للبحرين إعلامياً كما حصل في ليبيا وتونس وسوريا كان الرد بأن الوضع في البحرين يختلف كلياً عن غيرها، إذ لم يتمكن الناشطون من السيطرة على أي بقعة

<sup>152</sup> Khaled Hroub "How Al-Jazeera's Arab spring advanced Qatar's foreign policies". Autumn 2011. Europe's world, Accessed at:

[http://www.europesworld.org/NewEnglish/Home\\_old/Article/tabid/191/ArticleType/ArticleView/ArticleID/21877/HowAlJazeerasArabspringadvancedQatarsforeignpolicies.aspx](http://www.europesworld.org/NewEnglish/Home_old/Article/tabid/191/ArticleType/ArticleView/ArticleID/21877/HowAlJazeerasArabspringadvancedQatarsforeignpolicies.aspx)

<sup>153</sup> Michael Peel. "Al Jazeera coverage raises tough questions". Financial Times. Jan 4, 2013, Accessed at:

<http://www.ft.com/cms/s/0/dace517c-568a-11e2-aad0-00144feab49a.html#axzz2OFbx1Bzb>

<sup>154</sup> Ibid.

<sup>155</sup> حميدي، مرجع سابق.

في المملكة تمكن الجزيرة من دخولها بحماية الثوار كما حصل في بلاد الربيع الأخرى، فضلاً عن أن حجم الأحداث في البحرين لم يصل إلى ما شهدته بلاد الربيع الأخرى.

من جهة ثانية، اعتبر 34% من المبحوثين أن قناة الجزيرة كانت الأقرب لتطلعات الشعوب في تغطياتها، وهذا ينسجم مع الأرقام السابقة في الجدولين (6) و(7) التي تشير إلى دور الجزيرة في إعلاء وصوت الشعوب وتمثيلها في الثورات العربية.

وصف 12% من المبحوثين تغطية الجزيرة على أنها قائمة على التمييز دون التحيز لأحد أطراف الثورة، و10% وصفوا التغطية بمخطط قطري عربي ضد المنطقة العربية.

يدافع الحروب عن الجزيرة بالقول:

"الجزيرة ليست مخبرات أميركية ولا أداة إسرائيلية، كما أنها ليست ناطقة باسم القاعدة لكنها أداة بيد دولة قطر وأميرها الطموح. كافة جوانب الجزيرة تعكس تطلعات قطر، وقصة نجاحها لم تكن ممكنة دون دعمها. فالقناة هي مشروع لتحقيق علامة تجارية قومية وسياسة خارجية قطر".<sup>156</sup>

يؤكد فيسك أن الجزيرة بتغطياتها للثورات العربية شكلت خوفاً لدى جماعات الضغط في كندا والولايات المتحدة الأميركية التي تعمل جاهدة لمنع الجزيرة من دخول غرف المعيشة للمواطنين لديهم. إذ يقول: "كما سقط مبارك لعدم قدرته على إغلاق التكنولوجيا الحديثة وهو يواجه النهاية، فإن السياسيين الغربيين سيسقطون".<sup>157</sup>

<sup>156</sup> Hroub, How Al-Jazeera's Arab ...

<sup>157</sup> Fisk. How Aljazeera ...

## رابعاً: تأثير الثورات العربية على تغطية الجزيرة

### أسباب الانشقاقات في صفوف بعض موظفي الجزيرة خلال الربيع العربي

جدول (11) أسباب الانشقاقات في صفوف بعض موظفي القناة خلال الربيع العربي		
النسبة	التكرار	الانشقاقات التي حصلت في صفوف موظفي الجزيرة خلال الربيع تعود إلى:
23%	94	سياسات الجزيرة الداخلية
19%	75	عدم حيادية الجزيرة خلال الربيع العربي
9%	38	تورط الجزيرة في أحداث الربيع العربي
48%	194	مواقف شخصية للعاملين

أرجع 48% من المبحوثين انشقاق عدد من موظفي الجزيرة خلال أحداث الثورات العربية إلى مواقف شخصية للعاملين أنفسهم. تبدو هذه الإجابات منطقية، خاصة بعد عودة عدد منهم للقناة مرة أخرى، مثل مراسل الجزيرة في واشنطن ناصر الحسيني ومراسليهم في لبنان سلام خضر وعباس ناصر. حاولت الباحثة أخذ إفادات ممن ترك القناة نهائياً مثل المذيعة اللبنانية "لينا زهر الدين"، لكنها اعتذرت بسبب قوانين العمل المفروضة عليها بعد انتقالها للعمل في قناة الميادين، التي تعود لغسان بن جدو مدير مكتب الجزيرة سابقاً في لبنان.

اعتبر 23% من المبحوثين أن سياسات قناة الجزيرة كانت سبباً وراء مغادرة بعض موظفي القناة، كما حصل مع المذيعات الخمسة: (اللبنانيات جمانة نمور، ولينا زهر الدين، وجلنار موسى، والتونسية نوفر عفلي، والسورية لونا الشبل).

فيما يعتقد 19% من المستطلعة آراؤهم أن عدم حيادية قناة الجزيرة في تغطيتها لأحداث الثورات العربية كانت سبباً في استقالة عدد من موظفيها، وهذا ما يتحدث عنه مدير مكتب القناة المستقيل في لبنان غسان بن جدو تونسي الجنسية، فقد أكد في حديثه لصحيفة السفير اللبنانية: "أن قناة الجزيرة أنهت حتماً كاملاً من

المهنية والموضوعية، وباتت تلك المهنية في الحضيض، بعدما خرجت "الجزيرة" عن كونها وسيلة إعلام، وتحولت إلى غرفة عمليات للتحريض والتعبئة".<sup>158</sup> كما اتهم مراسل الجزيرة أكثم سليمان القناة القطرية بالتخلي عن الأسس المهنية لتحقيق أهداف دولة قطر السياسية في المنطقة وأجنداتها الخارجية.<sup>159</sup> فيما يصف 9% من العينة الجزيرة بالفبركة.

### من الأوفر حظاً في الظهور على شاشة الجزيرة خلال الربيع العربي؟

يظهر الجدول رقم 12 أن غالبية المبحوثين أو 70%؛ يعتقدون أن الجزيرة كانت منحازة للمعارضة في تغطياتها. ويظهر "شهود العيان" في المرتبة الثانية بنسبة 20%، ويرى 6% من العينة أن الجزيرة اعتمدت في تغطياتها على الأصوات المحايدة من النزاع في الثورات العربية، فيما يرى 3% أنها انحازت إلى المؤيدين للأنظمة الرسمية.

جدول (12) من الأوفر حظاً في الظهور على شاشة الجزيرة خلال الربيع العربي؟		
النسبة	التكرار	من خلال متابعتك للجزيرة، من ترى الأوفر حظاً بالظهور على شاشتها؟
3%	11	المؤيدون للنظام
70%	282	المؤيدون للمعارضة
20%	83	شهود عيان
6%	25	أصوات محايدة

<sup>158</sup> قناة المنار، استرجع بتاريخ 2012/11/14، من الرابط:

<http://www.almanar.com.lb/adetails.php?fromval=1&cid=41&frid=41&eid=38323>

<sup>159</sup> Alexander Kühn, Christoph Reuter and Gregor Peter Schmitz. "After the Arab Spring: Al-Jazeera Losing Battle for Independence". SPIEGEL ONLINE 2013. Accessed at:

<http://www.spiegel.de/international/world/al-jazeera-criticized-for-lack-of-independence-after-arab-spring-a-883343.html>

يُعتقد أن المعارضة تصدرت المشهد في تغطيات الجزيرة خلال الربيع العربي، حيث برزت في الثورات وقادت الحراك في عدد من دول الربيع العربي، كما حصل في ليبيا وسوريا والبحرين الأردن. ويرى سيب أن تغطيات الجزيرة ساهمت في تعزيز نفوذ العالم الإسلامي، وإعادة تشكيل مجتمع إسلامي عالمي بشكل كبير.<sup>160</sup> وهو أمر دافع عنه خنفر كما تم شرحه سابقاً. كما دافع فيسك عن قناة الجزيرة في هذا الشأن، ووضعه في خانة مصداقية القناة، فقوة الإسلام تصاعدت بشكل كبير لدرجة أنها شكلت سرديّة تاريخية في الشرق الأوسط، وكان لا بد للجزيرة من أن تعكس هذا على شاشتها، وإن لم تفعل فإنها ستزلق بنظر فيسك إلى معايير القنوات الغربية مثل، PBS/BBC/CNN.<sup>161</sup> فقناة الجزيرة حظيت بتقدير عال في منطقة الشرق الأوسط، وحتى في الغرب لمتابعاتها اللحظية والمستمرة لأهم الأحداث في العالم.

لكن آخرين هاجموا الجزيرة على إبرازها الوجه الإسلامي على شاشتها، واتهموها باستغلال الربيع لتعزيز مركز الإخوان المسلمين في العالم بما يتماشى مع النظام القطري، وليس بهدف نشر الديمقراطية. فيتساءل البعض عن ديمقراطية قطر بعد اعتقال السلطات القطرية الشاعر محمد العجمي، لأنه دعا إلى التمرد في بلاده وتمنى وصول الربيع العربي لها.<sup>162</sup>

### علاقة الثورات العربية بشعار الجزيرة " الرأي والرأي الآخر "

جدول (13) علاقة الثورات العربية بشعار الجزيرة "الرأي والرأي الآخر"		
النسبة	التكرار	علاقة الثورات العربية بشعار الجزيرة الرأي والرأي الآخر:
29%	117	أبرزته
28%	112	أضعفته

<sup>160</sup> سيب، مرجع سابق، 9.

<sup>161</sup> Fisk. How Aljazeera ...

<sup>162</sup> AlSaied. Aljazeera Non-Arab...

55	لم يكن له وجود
117	خط وسطي
14%	
29%	

تتخذ قناة الجزيرة العربية من "الرأي والرأي الآخر" شعاراً لها، وقد أضافت إليه شعار: "التغطية مستمرة" في تغطيتها لأحداث الثورات العربية.

يظهر الجدول (13) نسباً مقاربة في آراء المستطلعين حول مدى التزام قناة الجزيرة بشعارها الرئيس خلال تغطيتها للثورات العربية.

يرى 29% من المبحوثين أن شعار الجزيرة كان بارزاً في تغطيتها للثورات، وتعطي نفس النسبة الجزيرة خطأً وسطياً في تغطياتها. فيما يعتقد 28% وهي نسبة قريبة جداً، أن الجزيرة أضعفت شعارها في طريقة تناولها للأحداث.

تذهب الباحثة مع الرأي الأخير، فالأنظمة الرسمية في معظم بلاد الربيع العربي قاطعت قناة الجزيرة وأغلقت مكاتبها ومنعت مراسليها من العمل.

#### مدى التزام الجزيرة بميثاق العمل الإعلامي خلال تغطيتها للثورات العربية

يظهر الجدول رقم (14) أن 43% يعتقدون أن الجزيرة التزمت بميثاق العمل الإعلامي الذي وضعته لنفسها لتحقيق أهدافها المتعلقة بنشر الوعي حول القضايا التي تهم الجمهور، وبناء جسر بين الثقافات وتعزيز الحريات والحقوق الإنسانية.<sup>163</sup> ويعتقد 22% منهم أنها التزمت بالخط المهني إلى حد كبير. وبالتالي

#### فإن 55% من المبحوثين يصنفون الجزيرة في خانة الالتزام بالأسس الصحفية.

<sup>163</sup> ميثاق شرف المهنة لقناة الجزيرة. مسترجع من موقع القناة:



جدول (14) مدى التزام الجزيرة بميثاق العمل الإعلامي		
النسبة	التكرار	مدى التزام الجزيرة بميثاق العمل الإعلامي:
22%	91	التزمت به إلى حد كبير
43%	175	التزمت به نوعاً ما
19%	75	أسقطت الكثير منه
15%	60	تخلت عنه واتبعت سياسة التجييش والتحشيد

15% أنها

اتبعت سياسة التجييش والتحشيد خلال تغطيتها لأحداث الثورات العربية.

أخذ على قناة الجزيرة التي غطت ثورتي تونس ومصر بمهنية بالغة، أنها تخلت عن بعض الأسس الصحافية خلال تغطيتها للثورات اللاحقة في ليبيا وسوريا على وجه الخصوص، ففي ليبيا اتهم البعض الجزيرة بعدم الحيادية والمشاركة في القتال إلى جانب الثوار ضد نظام القذافي، فضلاً عن استعانة الجزيرة بناشطين سوريين ليكونوا مراسليها من الداخل السوري بعدما منع النظام الصحافة من دخول البلاد.<sup>164</sup>

يدافع حميدي عن مهنية الجزيرة وانسجامها مع ميثاقها، فيقول:

الجزيرة ليست منفصلة الشخصية، وهي مؤمنة بالحرية العامة وتنادي بها منذ انطلاقتها في 1996، نقول بملأ الفم نحن منحاؤون للإنسان، لذا كان من الأولى بالجزيرة أن تكون منحايزة لمن يُقتل ويذبح. مع ذلك لم نتجاهل الرأي الآخر، وأينما سنحت لنا الفرصة للتغطية من الجانب الآخر كنا جاهزين، لكن لا نغطي لمن لم يوفر السلامة والأمن لطواقمنا وتهجم علينا، جماعة النظام السوري هاجموا مكتب الجزيرة في دمشق بعد بث مسيرة سلمية في درعا، وهددوا بقتل مدير المكتب، فكيف يمكن التعامل مع نظام يهدد بقتلنا؟<sup>165</sup>

توقعات المبحوثين لمستقبل قناة الجزيرة بعد تغطيتها لثورات الربيع العربي

<sup>164</sup> السعافين، مرجع سابق.

<sup>165</sup> عاصف حميدي، مرجع سابق.

يتوقع 42% من المستطلعة آراؤهم أن تبقى قناة الجزيرة في الموقع الأول في الفضاء الإعلامي العربي، وتوقع 38% أن تبقى في دائرة التنافس مع غيرها من القنوات العربية. ربما يعود هذا إلى ظهور قنوات جديدة على الساحة العربية مثل الميادين التي يرأسها غسان بن جدو المستقيل من قناة الجزيرة، وقناة سكاي نيوز عربية بالإضافة إلى القنوات السابقة المنافسة مثل العربية، وبي بي سي عربية، وفرانس 24.

جدول (15) توقعات المبحوثين لمستقبل الجزيرة بعد الربيع العربي		
النسبة	التكرار	توقعاتك لمستقبل الجزيرة:
42%	170	ستبقى الأولى عربيا
16%	66	سيتراجع مستواها لصالح قنوات صاعدة
38%	153	ستبقى في دائرة التنافس مع غيرها
3%	12	فشل الجزيرة

كما توقع 16% من المبحوثين أن يتراجع مستوى قناة الجزيرة لصالح قنوات عربية صاعدة، ربما تكون قنوات محلية في البلاد التي خاضت الثورة، فقد غير الربيع العربي في المعادلة الإعلامية، إذ ظهرت قنوات محلية في بلدان الربيع العربي وفي تلك التي لم يصلها. وتمتاز هذه القنوات بسقف عال من الحريات تمكنت من جذب أعداد كبيرة من الجماهير الداخلية المهمة بمتابعة شؤون بلادها المحلية. إذ يتوقع البعض أن ظهور قنوات منافسة باللغة العربية، وتزايد انتشار الإنترنت وتوسع وسائل الإعلام الاجتماعي الرقمي، سيعمل على تآكل قاعدة الجزيرة الجماهيرية.<sup>166</sup>

<sup>166</sup> Michael Allen, AL-jazeera's 'ideological warfare' reflects Arab Spring's tension?, democracy digest . Sep 28, 2011. Accessed at:

<http://www.demdigest.net/blog/2011/09/al-jazeera%E2%80%99s-%E2%80%98ideological-warfare%E2%80%99-reflects-arab-spring%E2%80%99s-tensions/>

في أقل نسبة توقع 3% من العينة سقوط الجزيرة بعد الثورات العربية.

على الرغم من توقعات البعض بفقدان الجزيرة شرائح عريضة من جمهورها التقليدي لصالح إعلام محلي جديد، إلى أن هناك شبه إجماع على أن القناة القطرية ستبقى مستمتعة بسقف عال من الحرية الإعلامية، وبخبرة طويلة وبتمويل متفوق، وسيُضاف لها بكثير من الحق صفة أنها كانت المحطة التي أيدت الثورات بلا تحفظ.

تُرجع قناة الجزيرة خسارتها لنسبة من مشاهديها خلال الثورات العربية إلى ما أسمته بـ"نشوة الانتصار" عند الشعوب العربية. يقول حميدي إن الجزيرة أدركت فقدانها لجماهيرها لصالح قنوات محلية صاعدة وبدأت العمل في مسارين لاستعادة مشاهديها، فقامت أولاً بفتح قنوات خاصة في بعض بلدان الثورات العربية مثل مباشر مصر. وعلى الصعيد الدولي، اشترت قطر القناة الأميركية Current TV، بمبلغ 500 مليون دولار، بهدف توسيع خدماتها وجمهورها في الولايات المتحدة الأميركية، وهو ما اعتبره بعض المفكرين الغربيين محاولة للتخلص من المنافسة التي تتعرض لها قناة الجزيرة بعد بروز إعلامي محلي ودولي صاعد خلال الربيع العربي، إلى جانب نشر الفكر السياسي الإسلامي الذي تتم مناصرته في المنطقة العربية.<sup>167</sup> كما اتجهت الجزيرة في مسار آخر نحو الاهتمام بالقضايا المحلية في الدول العربية وسلطت الضوء على قضايا تهم الجمهور الداخلي لتلك الدول، حتى تظل القناة لاعباً رئيسياً على الساحة العربية والدولية.<sup>168</sup>

---

<sup>167</sup> Alexander Kühn, Christoph Reuter and Gregor Peter Schmitz.

<sup>168</sup> حميدي. مرجع سابق.

هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات العينة حول حدود تأثير كلاهما على الآخر، عندما يقسم

### المبحوثون إلى البلد:

أولاً: مدى متابعة العينة لقناة الجزيرة: تشير نتائج الجدول رقم (16) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين بلاد المبحوثين ومتابعتهم لقناة الجزيرة خلال الثورات العربية، حيث إن قيمة Chi-square (90.614) وقيمة الدلالة الإحصائية (sig) (0.016). وكانت أعلى نسب مشاهدة لقناة الجزيرة في الكويت والمغرب بنسبة 100%، ثم ليبيا 97%، يليها لبنان والأردن بنسبة 95% لكل منهما، ثم سوريا بنسبة 90%، فمصر واليمن وفلسطين بنسبة 84%. وكانت متابعة الصحفيين التونسيين بنسبة 80%، والسعودية بنسبة 70%. أما العراق والجزائر والبحرين بنسب 63%، 50%، 33.3% على الترتيب.

تؤكد النسب العالية التي حظيت بها تغطية الجزيرة خلال الربيع العربي أنها كانت من أهم المصادر لقادة الرأي في العالم العربي من خلال العينة العشوائية التي استطلعت آراؤها.

من المهم الحديث عن نتائج متدنية في حالة البحرين، حيث قال 33.3% فقط من المبحوثين في المملكة إنهم تابعوا الجزيرة خلال الثورات العربية، وهذا يعكس إلى حد ما رفض النخبة (قادة الرأي) في البحرين لطريقة تعاطي الجزيرة مع الحراك الشعبي. وهو اتهام دائم لقناة الجزيرة بأنها تعاملت بشكل مختلف مع الحراك في البحرين.

### ثانياً: رأي العينة حول تغطية الجزيرة للربيع العربي

تثبت النتائج في الجدول رقم (17) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء النخبة الفكرية من تغطية قناة الجزيرة، حيث بلغت قيمة (Chi-Square) (78.29) والدلالة الإحصائية (0.004).

ظهر الفرق بشكل واضح بين انحياز الجزيرة للمعارضة أو الشعوب العربية في إجابة العينة في مملكة البحرين إذ يعتقد 33.3% من عينة البحرين أن الجزيرة منحازة للحكومة، وهو يؤكد جزئياً الاتهام للجزيرة بعدم إيلاء أحداث البحرين ذات الأهمية التي منحتها للثورات الأخرى.

هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات العينة حول حدود تأثير كلاهما على الآخر، عندما يقسم المبحوثون حسب الاتجاه السياسي:

أولاً: متابعة العينة لقناة الجزيرة: يشير جدول (18) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات المبحوثين حول متابعتهم للقناة عند تقسيمهم حسب اتجاههم السياسي.

Table 18.1. Chi-Square Tests			
Asymp. Sig. (2-sided)	df	Value	
.001	12	34.116 <sup>a</sup>	Pearson Chi-Square
.000	12	40.919	Likelihood Ratio
.017	1	5.669	Linear-by-Linear Association
		401	N of Valid Cases
a. 9 cells (45.0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is .06.			

يُظهر الجدول (18) تصدر الإسلاميين في متابعة قناة الجزيرة خلال الثورات العربية بنسبة 90%، يليهم المستقلون بنسبة 84%، ثم اليساريون بنسبة 75%، فالعلمانيون بنسبة 68%. المفارقة أن الذين توقفوا عن متابعة الجزيرة هم من: العلمانيين واليسارين والمستقلين.

رغم اختلاف نسبة المتابعة بين التيارات السياسية إلى أنها جميعاً نسب مرتفعة وتدلل على أن المحبين للجزيرة والمنتقدين لسياساتها توجهوا لمتابعتها خلال أحداث الثورات العربية. مع ذلك تؤكد النتائج السابقة وجود اختلاف بين قادة الرأي حول أداء القناة، حيث يميل أصحاب الفكر اليساري والعلماني لانتقاد الجزيرة.

جدول رقم 18: العلاقة بين الانتماء والمتابعة									
Total	ما مدى متابعتك لقناة الجزيرة الإخبارية العربية خلال أحداث الربيع العربي						Count		
	توقفت عن متابعتها	لم أتابعها	متابعة قليلة	متابعة جيدة	متابعة جيدة جدا	% within الاتجاه السياسي			
184	0	0	16	79	89	Count			
100.00%	0.00%	0.00%	8.70%	<b>42.90%</b>	<b>48.40%</b>	% within الاتجاه السياسي	إسلامي		
34	5	0	6	14	9	Count			
100.00%	<b>14.70%</b>	0.00%	17.60%	41.20%	26.50%	% within الاتجاه السياسي	علماني	الاتجاه السياسي	
12	1	0	2	8	1	Count			
100.00%	<b>8.30%</b>	0.00%	16.70%	66.70%	8.30%	% within الاتجاه السياسي	يساري		
171	<b>12</b>	2	14	66	77	Count	مستقل		

100.00%	<b>7.00%</b>	1.20%	8.20%	38.60%	45.00%	% within الاتجاه السياسي	
401	18	2	38	167	176	Count	Total
100.00%	4.50%	0.50%	9.50%	41.60%	43.90%	% within الاتجاه السياسي	

### ثانياً: تغطية الجزيرة للثورات العربية

يظهر الجدول (19) فروقاً ذات دلالة إحصائية في آراء العينة حسب الاتجاه السياسي من تغطية الجزيرة للربيع العربي. فالإسلاميون يرون أن الجزيرة انحازت لصوت الشعوب بنسبة 55%، مقابل 9% تعود للعلمانيين و 17 لليساريين، و 32% للمستقلين.

بالمقابل، يعتقد العلمانيون واليساريون والمستقلون أن الجزيرة انحازت للمعارضة بنسب 85.3%، 75%، 60% بالترتيب، فيما أعطى الإسلاميون الجزيرة نسبة 39.1% من انحيازها للمعارضة.

Chi-Square Tests			
Asymp. Sig. (2-sided)	df	Value	
.000	9	46.163 <sup>a</sup>	Pearson Chi-Square
.000	9	48.484	Likelihood Ratio
.000	1	14.738	Linear-by-Linear Association
		401	N of Valid Cases
a. 7 cells (43.8%) have expected count less than 5. The minimum expected count is .18.			

باعتقادك كيف كانت تغطية قناة الجزيرة الإخبارية العربية للربيع العربي						
صوت للشعوب العربية	منحازة للأنظمة	منحازة للمعارضة	محايدة مع أطراف النزاع			
101	1	72	10	Count	إسلامي	الاتجاه السياسي
54.9%	.5%	39.1%	5.4%	% within الاتجاه السياسي		
3	0	29	2	Count	علماني	
8.8%	.0%	85.3%	5.9%	% within الاتجاه السياسي		
2	1	9	0	Count	يساري	
16.7%	8.3%	75.0%	.0%	% within الاتجاه السياسي		
54	4	102	11	Count	مستقل	
31.6%	2.3%	59.6%	6.4%	% within الاتجاه السياسي		
160	6	212	23	Count	L	
39.9%	1.5%	52.9%	5.7%	% within الاتجاه السياسي		

### ثالثاً: أسباب الانشقاقات في صفوف موظفي الجزيرة خلال فترة الربيع العربي

يرجع الإسلاميون في الجدول (20) السبب الرئيسي في انشقاق عدد من موظفي الجزيرة خلال أحداث الربيع العربي إلى مواقف شخصية للعاملين بنسبة 57.1% وهي النسبة الأعلى في الجدول. ثم المستقلون بنسبة 43.3% فالعلمانيون بنسبة 35.3%. أما اليساريون فاعتبروا أن عدم حيادية الجزيرة تقف وراء استقالة عدد من الموظفين بنسبة 50%، وفي المرتبة الثانية يأتي العلمانيون بنسبة 29%.



تؤكد هذه النتائج ما تم التوصل إليه سابقاً، في أن اليساريين والعلمانيين هم الذين يقفون بشكل أساسي وراء انتقاد الجزيرة في الربيع العربي.

#### رابعاً: الآراء حول استخدام الجزيرة مقاطع اليوتيوب

يشير الجدول (21) لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابة العينة في هذا الموضوع، حيث اعتبر الإسلاميون أن استخدام هذا التكتيك زاد من حجم متابعة قناة الجزيرة بنسبة 51.1%، يليهم المستقلون بنسبة 41%، وفي المرتبة الثالثة حلّ العلمانيون بنسبة 29.4%. أما اليساريون فيعتقدون أن هذا التكتيك تسبب في تقليل مصداقية الجزيرة لدى الجماهير كما أثر على حجم المتابعة بنسبة بلغت 42%.

تبين النتائج السابقة حصول تناغم بين آراء الإسلاميين والمستقلين إلى حد كبير باتجاه دعم قناة الجزيرة وسياساتها، فيما تتوازي الآراء اليسارية والعلمانية إلى حد ما باتجاه انتقاد الجزيرة.

## الفصل الخامس

### النتائج والتوصيات

1- أظهرت الدراسة أن غالبية (قادة الرأي) أو 84% من عينة الدراسة، تابعوا الجزيرة خلال الثورات العربية كقناة أساسية. ووصف 9% من العينة متابعتهم لها بالمتدنية، وتوقف 4% عن متابعتها. تظهر هذه النتيجة عدم التوافق مع نظرية الأجندة التي وضعتها الباحثة للدراسة، حيث أنه لو اتبعت الجزيرة "الأجندة" في تغطياتها للثورات العربية لما حازت على هذه النسبة العالية من المتابعة، ولابتعد الكثيرون عن مشاهدتها كما هو الأمر مع قناة الحرة ذات الأجندة الأمريكية.

2- كما أظهرت الدراسة أن 44% من عينة الدراسة تابعوا الجزيرة لأكثر من 3 ساعات يومياً، و37% منهم تابعوها ما بين ساعة إلى ساعتين، أي أن 81% تابعوها لأكثر من ساعة يومياً. وتابعها 14% لأقل من ساعة، مقابل 3% فقط ممن لم يتابعوها. وهذه النتيجة أيضاً تثبت فشل نظرية الأجندة.

3- اعتبر 52% من عينة الدراسة أن الجزيرة انحازت للمعارضة في تغطيتها للثورات العربية، و 40% أنها مثلت صوتاً للشعوب الثائرة- أي- أن 92% من المبحوثين يرون أن الجزيرة دعمت الثورات العربية من خلال تركيزها على هاتين الفئتين. فيما وصفها 6% بالحياد مع أطراف النزاع، و1% بالانحياز للأنظمة.

4- وصف 46% من المبحوثين تغطية الجزيرة للثورات بإعلاء صوت الشعوب، و11% بأنها مصدر للثورات العربية، و12% بنقل الواقع كما هو، فيما اتهمها 18% بالفبركة.

5- يعتقد 44% من العينة أن اعتماد الجزيرة على مقاطع الفيديو من اليوتيوب ومواقع المعارضة زاد من حجم المتابعين لها، واعتبر 26% أنها أشعلت الربيع العربي في دول المنطقة، ما يعني أن 66% ينظرون إيجابياً لاستخدام الجزيرة لهذا التكتيك. بالمقابل، يرى 11% من المبحوثين أن ذلك قلل من مصداقية الجزيرة لدى جماهيرها، و12% أنها قللت من متابعة الجزيرة ومصداقيتها، و6% أنها قللت من متابعة القناة.

6- يرى 44% من المبحوثين أن تغطية الجزيرة للثورات انطلقت من سياسات قطر مع أنظمة تلك الدول، واعتبر 34% أنها كانت الأقرب لتطلعات الشعوب في تغطياتها، فيما وصفها 12% بالتميز دون التحيز لأي طرف، و10% وصفوها بمخطط قطري غربي ضد المنطقة العربية.

7- أرجع 48% من العينة انشفاق عدد من موظفي الجزيرة خلال الثورات لمواقف شخصية للمستقلين، و23% لسياسات قناة الجزيرة، و19% لعدم حياديتها، و9% أعادوها لما يعتقدون أنه فبركة الجزيرة للأحداث.

8- يعتقد 70%؛ أن الجزيرة كانت منحازة للمعارضة في تغطياتها، ثم "شهود العيان" بنسبة 20%. و يرى 6% من العينة أن الجزيرة اعتمدت في تغطياتها على الأصوات المحايدة من النزاع، و3% أنها انحازت إلى المؤيدين للأنظمة الرسمية.

9- يرى 29% من المبحوثين أن شعار الجزيرة " الرأي والرأي الآخر" برز خلال الثورات، فيما يعتقد 28% وهي نسبة قريبة جداً، أن الجزيرة أضعفت شعارها في طريقة تناولها للأحداث.

10- يعتقد 43% من المبحوثين أن الجزيرة التزمت بميثاقها الإعلامي، و22% أنها التزمت بالخط المهني إلى حد كبير. وبالتالي فإن 65% من المبحوثين يصنفون القناة في خانة الالتزام بالأسس الصحفية. لكن 19% اتهموها بإسقاط الأسس المهنية، فيما اتهمها 15% بالتجيش والتحشيد.

10- يتوقع 42% من العينة أن تبقى قناة الجزيرة الأولى عربياً، و38% أن تبقى في دائرة التنافس، كما توقع 16% أن يتراجع مستواها لصالح قنوات عربية صاعدة، و3% يعتقدون أن الجزيرة ستسقط بعد الربيع العربي.

11- أثبتت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين بلاد المبحوثين ومتابعتم لقناة الجزيرة الإخبارية خلال الثورات العربية، حيث إن قيمة Chi-square بلغت (90.614) وقيمة الدلالة الإحصائية بلغت (sig) (0.016). وكانت أعلى نسب مشاهدة لقناة الجزيرة في الكويت والمغرب بنسبة 100%، ثم ليبيا 97%، يليها لبنان والأردن 95%، فسوريا 90%، ومصر واليمن وفلسطين بنسبة 84% - فتونس بنسبة 80%، والسعودية بنسبة 70%. أما العراق والجزائر والبحرين بنسب 63%، 50%، 33.3% على الترتيب.

إن ارتفاع نسب المشاهدة للجزيرة يؤكد مرة أخرى عدم اتباعها لأي أجندة خلال تغطياتها للثورات العربية، وأنها انحازت بشكل كامل للثورات والمواطن العربي.

12- ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية حول آراء العينة من تغطية قناة الجزيرة حينما قسم المبحوثون بحسب البلد، إذ بلغت قيمة (Chi-Square) (78.29) والدلالة الإحصائية (0.004). وقد ظهر الفرق بشكل واضح بين انحياز الجزيرة للمعارضة أو الشعوب العربية في إجابة قادة الرأي في مملكة البحرين، حيث يعتقد 33% من العينة أن الجزيرة انحازت للحكومة.

13- كما تبينت الفروق في متابعة الجزيرة حينما قُسم المبحوثون حسب الاتجاه السياسي، فقد تصدر الإسلاميون متابعة قناة الجزيرة خلال الثورات العربية بنسبة 90%، يليهم المستقلون بنسبة 84% ثم اليساريون بنسبة 75% وأخيراً العلمانيون بنسبة 68%. والمفارقة أن الذين توقفوا عن متابعة الجزيرة هم من: العلمانيين واليسارين والمستقلين.

14- تواجدت الفروق أيضاً في آراء العينة حسب الاتجاه السياسي من تغطية الجزيرة للربيع العربي، فالإسلاميون يصفونها بالانحياز للشعوب بنسبة 55%، مقابل 9% تعود للعلمانيين و 17% لليساريين، و 32% للمستقلين. بالمقابل، يعتقد العلمانيون واليساريون والمستقلون أن الجزيرة انحازت للمعارضة بنسب 85.3%، 75%، و 60% على الترتيب. أما الإسلاميون فلم يعطوا الجزيرة سوى 39.1% من انحيازها للمعارضة.

15- ظهرت فروق أيضاً من استخدام الجزيرة لمقاطع الفيديو، حيث اعتبر الإسلاميون أنها زادت من حجم متابعة القناة بنسبة 51.1%، يليهم المستقلون بنسبة 41%، فالعلمانيون بنسبة 29.4%. فيما يعتقد اليساريون أنها قللت من مصداقية الجزيرة ومتابعتها بنسبة 42%.

16- حينما تم تقسيم العينة حسب الاتجاه السياسي تبين حصول تناغم بين آراء الإسلاميين والمستقلين إلى حد كبير باتجاه دعم قناة الجزيرة وسياساتها، فيما تتوازي الآراء اليسارية والعلمانية إلى حد ما باتجاه انتقاد الجزيرة.

17- يمكن القول إنه تم إثبات الفرضية الأولى للدراسة، وهي أن الجزيرة لعبت دوراً هاماً في الربيع العربي وأعلنت من صوت الشعوب والثورات. فيما أثبتت الفرضية الثانية جزئياً لوجود بعض الفروق ذات الدلالة الإحصائية في إجابات المبحوثين عندما قسموا للبلد والاتجاه السياسي.

توصي الباحثة بإجراء تحليل مضمون لدور الجزيرة في الربيع العربي، فضلاً عن إجراء دراسات مقارنة لدور قناة الجزيرة في البلاد التي شهدت ثورات خلال الثورات وبعدها.

## المراجع والمصادر:

أبو الرب، محمد. الجزيرة وقطر: سياسات الخطابة وخطابات السياسة. ط أ القدس: دار أبو غوش، 2010.

أبو شباب، جهاد. الجزيرة: كيف استطاعت قناة عمرها 15 عاما أن تغطي ثورات أمة. موقع مركز الجزيرة للدراسات.

<http://studies.aljazeera.net/ResourceGallery/media/Documents/2012/6/12/20126121818172305804jihad%20abu.pdf>

إسماعيل، محمود حسن. مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير. مصر: مكتبة الدار العالمية للنشر والتوزيع، 1998.

النبلسي، محمد أحمد. قناة الجزيرة والتمن البخس. المركز العربي للدراسات المستقبلية، 2012/6/22.

<http://www.mostakbaliat.com/?p=21623>

التنير، سمير. الانقلاب الشعبي في الوطن العربي. بيروت: دار الفارابي، 2011.

الذايدي، أحمد. قناة الجزيرة الفضائية من الإقليمية إلى العالمية. رسالة دكتوراه. 2003. موقع قصة الجزيرة.

<http://www.aljazeera.com/academic-paper/phd-al-jazeera-satellite-channel-regional-global>

الزبيدي، مفيد. قناة الجزيرة: كسر المحرمات في الفضاء الإعلامي العربي. ط1 بيروت: دار الطليعة، 2003.

السكران، جابر. "سياسية: الثورة.. تعريفها.. مفهومها.. نظرياتها". صحيفة الجريدة، 2006.

<http://www.aljazeera.com/paper.php?source=akbar&mlf=interpage&sid=13274>

الشيخ، أحمد. "دور قناة الجزيرة في التطورات الراهنة في العالم العربي". موقع جمعية الصداقة العربية الألمانية (DAFG).  
[http://www.dafg.eu/index.php?id=121&L=4&tx\\_ttnews%5Btt\\_news%5D=349&tx\\_ttnews%5Bba ckPid%5D=19&cHash=9c2f707a870164813c8a811e3e31ca56](http://www.dafg.eu/index.php?id=121&L=4&tx_ttnews%5Btt_news%5D=349&tx_ttnews%5Bba ckPid%5D=19&cHash=9c2f707a870164813c8a811e3e31ca56)

العبد، نهى عاطف. "علاقة الطفل المصري بالقنوات الفضائية العربية"، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2003.

القضاة محمد، خميس سحر. "الصورة الذهنية لقناة الجزيرة والجزيرة الدولية لدى الشباب الجامعي". دراسة ميدانية على طلبة جامعتي اليرموك وقطر. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية. مجلد1، عدد1، 2008.

أمين، جلال (1). "ماذا حدث للثورة المصرية؟ أسباب ثورة 25 يناير 2011". القاهرة: دار الشروق، 2012.

أمين، جلال (2). "عولمة القهر: الولايات المتحدة والعرب والمسلمون قبل وبعد أحداث أيلول / سبتمبر 2001". القاهرة: دار الشروق، 2002.

بن قفلة إبراهيم. "تغطية الجزيرة للثورات العربية من وجهة نظر الشباب اليمني". مركز الجزيرة للدراسات، 2011.  
<http://studies.aljazeera.net/ResourceGallery/media/Documents/2012/6/12/201261218134520473411ibrahim.pdf>

جمعة، إيمان. "معالجة قناة الجزيرة لقضية نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية (مرحلة ما قبل الحرب): دراسة تحليلية لأخلاقيات الممارسة الإعلامية"، المؤتمر العلمي السنوي التاسع: أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق. كلية الإعلام. جامعة القاهرة، مايو 2003.

جندلي، عبدالناصر. "تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية". الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2005.

حجاوي، عارف. "دور الجزيرة في الثورات العربية" 2011. موقع Heinrich Boll Stiftung – Middle East Office

[http://www.ps.boell.org/downloads/Aref\\_Hejjawi\\_article.pdf](http://www.ps.boell.org/downloads/Aref_Hejjawi_article.pdf)

دبابشي، حميد. الربيع العربي ونهاية حقبة ما بعد الاستعمار، 12 أغسطس 2012. مركز الجزيرة للدراسات.

<http://studies.aljazeera.net/bookrevision/2012/08/201281294613157216.htm>

رشوان، حسين عبد الحميد. العلم والبحث العلمي: دراسة في مناهج العلوم الطبيعية. الإسكندرية، الدار العلمية، 2005.



- زكريا، عمر. "لماذا ضاعت الحقيقة على الشاشات الأجنبية"، حرب التلفزيونات، مجلة صباح الخير، 2013.
- سيب، فيليب. تأثير الجزيرة: كيف يعيد الإعلام العالمي الجديد تشكيل السياسة الدولية. بيروت: الدار العربية للعلوم، 2011، ترجمة: عز الدين عبد المولى.
- ضاهر، عمر. "قناة الجزيرة الصعود والسقوط"، موقع عرب نايمز. 22 أكتوبر/2011.
- [http://www.arabtimes.com/portal/article\\_display.cfm?Action=&Preview=No&ArticleID=27541](http://www.arabtimes.com/portal/article_display.cfm?Action=&Preview=No&ArticleID=27541)
- عبدالعزیز، ياسر. "دعم الجزيرة للثورات العربية يُحسب عليها لا لها"، حوار مع الخبير الإعلامي عبد العزيز حول مرور 15 عاما على انطلاق الجزيرة، 2011. موقع القنطرة الإعلامي. <http://ar.qantara.de>
- فندي، مأمون. حرب كلمات "غير" حضارية: وسائل الإعلام والسياسة في العالم العربي. ويستبورت: بريفر سكيورتي الدولية، 2007.
- مزيد، رحيم. قناة الجزيرة وصراع الفضائيات. القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، 2002.
- منصور، أحمد. "جبهان السادات شاهد على عصر السادات". بيروت: الدار العربية للعلوم ودار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، 2003.
- هاب، حسام. قراءة في كتاب: في الثورة والقابلية للثورة: الثورات العربية نموذج لم يكتمل بعد لعزمي بشارة. موقع الحوار المتمدن-العدد: 3754 - 2012 / 6 .
- هوران، ديبورا. "رمال متحركة: تأثير الفضائيات على وسائل الإعلام في العالم العربي". تقرير لمركز مساعدة وسائل الإعلام الدولية، 29 آذار/مارس، 2010.
- هيكل، محمد حسين. مبارك وزمانه: ماذا جرى في مصر ولها. القاهرة: دار الشروق، 2012.

#### مواقع صحفية:

أخبار مصر، عمر سليمان يعلن في بيان من رئاسة الجمهورية: مبارك يتخلى عن مهام الرئاسة ويكلف القوات المسلحة بإدارة البلاد، استرجع بتاريخ 2012/2/19 من:

<http://www.egynews.net/wps/portal/news?params=115467>

الجزيرة نت، تسلسل أحداث الثورة الليبية، استرجع بتاريخ 2012/1/2 .

<http://www.aljazeera.net/news/pages/bc6a2337-e1fa-4d8a-b799-09f9623b3508>

الجزيرة نت، اعتصام امام مبنى الحكومة في البحرين.

<http://www.aljazeera.net/news/pages/58030180-f438-4497-93b9-ffd348a7d5f1>

الجزيرة نت، ملك البحرين يقيل 4 وزراء.

<http://www.aljazeera.net/news/pages/a38bc6b3-fa04-4fe4-9f19-3d19eafb50c4>

العربية نت، واشنطن تدعو جميع الأطراف لضبط النفس: الشرطة المصرية تنهي 'يوم الغضب' بالغاز المسيل للدموع ومقتل 4 وإصابة العشرات.

<http://www.alarabiya.net/articles/2011/01/25/134975.html>

المركز العربي للدراسات، دمحمد أحمد النابلسي، 'قناة الجزيرة والتمن البخس'.

<http://www.mostakbaliat.com/?p=21623>

بي بي سي، احتجاجات البحرين: الملك يشكل لجنة تحقيق وواشنطن تعبر عن قلقها الشديد.

[http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2011/02/110216\\_bahrain\\_us.shtml](http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2011/02/110216_bahrain_us.shtml)

بي بي سي العربية، مظاهرات في الاردن احتجاجا على غلاء الاسعار والبطالة.

[http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2011/01/110114\\_jordan\\_protests.shtml](http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2011/01/110114_jordan_protests.shtml)

بي بي سي، احتجاجات البحرين: الملك يشكل لجنة تحقيق وواشنطن تعبر عن قلقها الشديد.

[http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2011/02/110216\\_bahrain\\_us.shtml](http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2011/02/110216_bahrain_us.shtml)

بي بي سي عربي، استقالة خمس مذيعات من قناة الجزيرة.

[http://www.bbc.co.uk/arabic/worldnews/2010/05/100530\\_ae\\_aljazeera\\_resignation\\_tc2.shtml](http://www.bbc.co.uk/arabic/worldnews/2010/05/100530_ae_aljazeera_resignation_tc2.shtml)

جريدة الأخبار اللبنانية، علي هاشم يستقيل من «الجزيرة» والفضائح مستمرة.

<http://www.al-akhbar.com/node/44875>

رويترز، وكالة الانباء السعودية: رئيس تونس يصل إلى السعودية.

<http://ara.reuters.com/article/topNews/idARACAE70E00N20110115>

سكاي نيوز عربية، ذكر مراسل القناة إيهاب العقدي بتاريخ 2012/11/10 ان عدد اللاجئين السوريين للدول المجاورة بلغ أكثر من 400.000 لاجئ.

<http://www.skynewsarabia.com/web/home?view=live>

سي ان ان، القروضاوي: ثورة البحرين مذهبية تستهدف السنة.

<http://arabic.cnn.com/2011/bahrain.2011/3/19/garadawi.bahrain/>

فرانس 24، حصيلة قتلى ثورة الشعب بلغت 219 قتيلاً بحسب الأمم المتحدة.

<http://www.france24.com/ar/20110201-death-toll-demonstrations-revolution-tunisian-ben-ali>

صفحة الثورة الليبية على الفيس بوك، استرجع بتاريخ 2012/12/12 .

<http://globalvoicesonline.org/specialcoverage/2011-special-coverage/libya-uprising-2011/>

صفحة الفيسبوك، السلطات الليبية تحجب "الجزيرة نت" وصفحات مجموعات الغضب الليبي على الفيسبوك، استرجع بتاريخ 2012/11/15.

<http://www.facebook.com/notes/ya-nas-akhbar-swrya-w-alalm/alslat-allybyt-thjb-aljzyrt-nt-wsfhat-mjmwat-alghdb-allyby-ly-alfysbwk/200684893275282>

صحيفة الرياض السعودية، القذافي في خطاب نارى: باق لآخر قطرة دم وسنظهر ليبيا شبراً شبراً.

<http://www.alriyadh.com/2011/02/23/article607422.print>

صحيفة الرياض، فرض حظر جوي على ليبيا والقذافي يهدد باجتياح بنغازي، جريدة الرياض.

<http://www.alriyadh.com/2011/03/18/article614952.html>

صحيفة الشرق الأوسط، الاحتجاجات تصل إلى مسقط رأس الأسد.

<http://www.aawsat.com/details.asp?section=1&issueno=12362&article=697961>

صحيفة الأخبار الجزائرية، الجزيرة: لم نبدأ الثورات العربية.

<http://elakhbar.akhbarway.com/news.asp?c=2&id=117141>

صحيفة الأنباء الكويتية، أوروبا مترددة بشأن موقفها من الاحتجاجات العربية.

[http://www.alanba.com.kw/AbsoluteNMNEW/templates/international2010.aspx?articleid=168947&zoneid=13&m=](http://www.alanba.com.kw/AbsoluteNMNEW/templates/international2010.aspx?articleid=168947&zoneid=13&m=150)

150

صحيفة الوسيط البحرينية، الجمعيات السياسية تتمسك بـ«المجلس التأسيسي» المنتخب للتجاوز وإنهاء الأزمة.

<http://www.alwasatnews.com/3108/news/read/531747/1.html>

صوت اسرائيل، الحكومة الكويتية تغلق مكتب قناة (الجزيرة) في الكويت وتسحب اعتماد مراسليها.

<http://www.egyptiantalks.org/invb/index.php?showtopic=4141>

قناة الجزيرة، برنامج حديث الثورة، 2011/12/2.

<http://www.aljazeera.net/programs/pages/991350a9-31fc-49dd-b7dd-9ef950672732>

قناة المنار، غسان بن جدو يستقبل من قناة الجزيرة لأسباب سياسية.

<http://www.almanar.com.lb/adetails.php?fromval=1&cid=41&frid=41&seccatid=0&eid=38323>

مجلة الراية الاسبوعية، حمد بن ثامر، الربيع العربي أثبت مصداقية الجزيرة، 3 نوفمبر 2012/ العدد (11137).

<http://www.raya.com/file/get/4ba3dab5-5400-46fd-bb41-a6f50af23bc7>

موقع أخبار الشرق، منظمة: عشرات الآلاف من المفقودين منذ بدء الثورة في سوريا.

<http://www.levantnews.com/archives/18451>

موقع الثورة السورية على الفيسبوك.

<http://www.facebook.com/Syrian.Revolution>

موقع سوريا المستقبل، بداية الثورة السورية.

<http://syrfuture.com/?p=1014>

موقع العربية، الانتقالي الليبي يؤكد مقتل القذافي برصاصة في الرأس ويقرر دفنه في مكان مجهول.

<http://www.alarabiya.net/articles/2011/10/20/172794.html>

موقع الوطن اونلاين، احتجاجات الشعوب.. المغرب مثلاً.

[http://www.alwatan.com.sa/Editors\\_Note/Editor\\_Note\\_Detail.aspx?ID=267](http://www.alwatan.com.sa/Editors_Note/Editor_Note_Detail.aspx?ID=267)

مجلة القبس الكويتية، آمال الثورات العربية وكماثنها، العدد 3. مارس 2011.

موقع الوثام، الرئيس اليمني يتنحى عن السلطة ويقبل بخطة مجلس التعاون الخليجي.

<http://www.alweeam.com.sa/archives/37526>

موقع العالمية، الثورات العربية تطيح بأشهر إعلامي "العربية" و "الجزيرة" إثر حملات التنقيط ضدهم.

[http://www.alalemya.com/alalemya\\_news/0\\_2011\\_5\\_/11\\_/19-5/arab\\_media.html](http://www.alalemya.com/alalemya_news/0_2011_5_/11_/19-5/arab_media.html)

موقع التلفزيون الصيني.

[http://arabic.cntv.cn/program/news\\_ar/20120406/107314.shtml](http://arabic.cntv.cn/program/news_ar/20120406/107314.shtml)

صحيفة الأضواء اليمنية.

[http://www.aladhwa.net/index.php?ac=3&no=1487&d\\_f=1&t\\_f=0&t=5&lang\\_in=Ar](http://www.aladhwa.net/index.php?ac=3&no=1487&d_f=1&t_f=0&t=5&lang_in=Ar)

موقع قناة الجزيرة، ميثاق شرف المهنة لقناة الجزيرة.

<http://www.aljazeera.net/portal/pages/277dadb6-0a20-4c1c-b600-7d1c3155e7dc>

وكالة فلسطين اليوم، "الجزيرة" تندد بحملة تنشر صوراً وأفلاماً مشينة مفبركة تستهدف صحفييها.

<http://paltoday.ps/ar/post/>

### مقابلات صحفية:

1. مقابلة مع الخبير الاعلامي عبدالله السعافين، 2012.
2. مقابلة مع الخبير الاعلامي خالد الحروب، 2012.
3. مقابلة مع رئيس التحرير في قناة الجزيرة عاصف حميدي (مقابلة مباشرة في الدوحة).

### المراجع الأجنبية:

E.Souaiaia, Ahmed. Qatar, Aljazeera and the Arab Spring. Nov 17.20011. accessed at:

<http://mrzine.monthlyreview.org/2011/souaiaia171111.html>

Fletcher ,Alan D. Thomas A. Bowers, "Fundamentals of Advertising Research" 3ed Edition.Wadsworth Publishing Company, Belmont, California, 1987.

Alexander Kühn, Christoph Reuter and Gregor Peter Schmitz. After the Arab Spring: Al-Jazeera Losing Battle for Independence. SPIEGEL ONLINE 2013

<http://www.spiegel.de/international/world/al-jazeera-criticized-for-lack-of-independence-after-arab-spring-a-883343.html>

Hashem, Ali. "The Arab spring has shaken Arab TV's credibility". [guardian.co.uk](http://guardian.co.uk), 3 April 2012.

<http://www.guardian.co.uk/commentisfree/2012/apr/03/arab-spring-arab-tv-credibility>

Lewis, Bernard. " *freedom and justice in the modern middle east*", foreign affairs 84, no.3. may-June, (6) 2005.

Consuelo G. Sevilla. Jesus A. Ochave, Twila G. Punsalan, Bella P. Regala, and Gabriel G. Uriarta. "An Introduction to Research Methods". Rex Book Store, Manila, Philippines, 1984.

G.C ,Gambill. 2000. Qatar's Aljazeera TV: The power of free speech. Middle east intelligence Bullent, 2(5): 1-3.

Kinninmont ,Jane. Aljazeera and The Arab Spring ( interview with Wadah Khanfar: Director General, Al Jazeera network (2003-11).CHATHAM HOUSE. Jan 19.2012.

<http://www.chathamhouse.org/sites/default/files/public/Meetings/Meeting%20Transcripts/190112khanfar.pdf>

Gelvin, James L. The Arab Uprisings: What Everyone Needs to Know. Oxford: Oxford University Press, 2012

D.C, Hanley.2004. Aljazeera world forum takes a hard look at freedom of the press. *The Washington report on middle east affairs*, 23(8): 14-16.

Heidi A. Campbell and Diana Hawk..Al Jazeera's Framing of Social Media During the Arab Spring.CyberOrient, Vol. 6, Iss. 1, 2012

<http://www.cyberorient.net/article.do?articleId=7758>

bahri, Louay y." *the new Arab media phenomenon: qatar's al jazeera* ", middle east Policy, vol. v111, June 2001.

Peel, Michael." Al Jazeera coverage raises tough questions".Financial Times. Jan 4,2013.

<http://www.ft.com/cms/s/0/dace517c-568a-11e2-aad0-00144feab49a.html#axzz2OFbx1Bzb>

H, Miles.2005 .Aljazeera: the inside story of the Arab news channel that is challenging the west. New York: grove press.

Hroub, Khaled.How Al-Jazeera's Arab spring advanced Qatar's foreign policies.

Autumn 2011.Europe's world.

[http://www.europesworld.org/NewEnglish/Home\\_old/Article/tabid/191/ArticleType/ArticleView/ArticleID/21877/HowAlJazeerasArabspringadvancedQatarsforeignpolicies.aspx](http://www.europesworld.org/NewEnglish/Home_old/Article/tabid/191/ArticleType/ArticleView/ArticleID/21877/HowAlJazeerasArabspringadvancedQatarsforeignpolicies.aspx)

Hroub, Khaled. *Qatar's Source Of Arab Spring*, Oct. 18, 2011. Has been taken from PROJECT SYNDICATE on 15.11.2012.

MARC, LYNCH. The Big Think Behind the Arab Spring. Nov 28, 2011.

[http://www.foreignpolicy.com/articles/2011/11/28/the\\_big\\_think](http://www.foreignpolicy.com/articles/2011/11/28/the_big_think)

Oren, Kessler. "the two faces of al jazeera". *middle east quarterly*. Winter 2012, pp. 47-56. Retrieved on 12 Nov. 2012 from: <http://www.meforum.org/3147/al-jazeera>

Fisk, Robert. "How Al Jazeera helped the Arab Spring to blossom", ONLINE ISSUE NO. 135. JANUARY 25, 2013.

<http://www.viewpointonline.net/how-al-jazeera-helped-the-arab-spring-to-blossom-robert-fisk.html>

ROBERT F. WORTH and DAVID D. KIRKPATRICK. (2011). " *Seizing a Moment, Al Jazeera Galvanizes Arab Frustration*". New York Times. January 27. Accessed at:

[http://www.nytimes.com/2011/01/28/world/middleeast/28jazeera.html?\\_r=1&](http://www.nytimes.com/2011/01/28/world/middleeast/28jazeera.html?_r=1&) on January 13, 2013.

Roger, D. Wimmer and Joseph R. Dominick. (1987) Mass Media Research An Introduction, 2<sup>nd</sup> edition, (Wadsworth Publishing company, Belmont, California).

Fawzy AlSaied, Najat. Al Jazeera: Non-Arabs Should Not Be Fooled". GATESTONE INSTITUTE, Jan 17, 2013.

<http://www.gatestoneinstitute.org/3545/al-jazeera-extremism>